تصور مقترح قائم على مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

إعداد

د/ بثينة عبد الله الملا

أستاذ مشارك طرق تدريس تربية فنية،

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الأساسية بالكويت

تصور مقترح قائم على مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

بثينة عبد الله الملا

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الأساسية بالكويت.

البريد الالكتروني: DRBATM@HOTMAIL.COM

المستخلص:

سعى البحث الحالي وضع تصور مقترح قائم على مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، واستخدم البحث المنهج الوصفي للكشف عن ذلك، واشتملت عينة البحث على (65) من الخبراء والمتخصصين بدولة الكويت، وتمثلت أداتي البحث في قائمة بمبادئ النظرية التواصلية، واستبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية، وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها: الدور الإيجابي لتوظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية، وتظهر النتائج أن: أعلى المبادئ من حيث توظيف مبادئ النظرية التواصلية يتمثل في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب عند مستوى أهمية كبيرة جداً بوزن نسبي (4.67)، يليه الربط بين عناصر التعلم والواقع عند مستوى أهمية كبيرة جداً بوزن نسبي (4.64)، يليه البحث عن المعرفة الجديدة عند مستوى أهمية كبيرة جداً بوزن نسبي (4.63)، يليه التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية عند مستوى أهمية كبيرة جداً بوزن نسبي (4.45)، يليه تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية عند مستوى أهمية كبيرة جداً بوزن نسبي (4.32)، يليه التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم عند مستوى أهمية كبيرة جداً بوزن نسبي (4.28)، كما أشارت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا تعزي لمتغير النوع، ووجود فروق دالة احصائيًا تعزي لمتغير الصفة الوظيفية لصالح المتخصص الاكاديمي، ووجود فروق دالة احصائيًا تعزي لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأعلى، وبناءً على ذلك يوصي البحث الحالي بتوجيه نظر المسؤولين بالتعليم العام إلى مبادئ النظرية التواصلية وأهمية توظيفها في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: النظرية التواصلية، التنمية المهنية، معلم التربية الفنية.

A Suggested Proposal Based on the Communicative Theory for Professional Development among Art Education Teachers

Bothainah A. T. M. Almulla

curriculum & instruction, College of Basic Education, Kuwait

Email: DRBATM@HOTMAIL.COM

ABSTRACT:

The current research aimed to develop a suggested proposal based on communicative theory for the professional development of art education teachers from the perspective of experts and specialists. The study utilized the descriptive methodology to fulfill the research purpose. The research sample consisted of (65) experts and specialists in Kuwait. The research instruments included a list of communicative theory principles and a questionnaire on the application of communicative theory principles in the professional development of art education teachers. The study yielded several results, including the positive role of employing communicative theory principles in the professional development of art education teachers. The results indicated that the highest-rated principles in terms of their application of communicative theory were timely decision-making with a very high relative weight (4.67), followed by the link between learning elements and reality with a very high relative weight (4.64), Additionally, seeking new knowledge received a very high relative weight (4.63), followed by collaboration and engagement in learning during the acquisition of educational experiences with a very high relative weight (4.45). Furthermore, diversity of opinions and perspectives on the content of art education received a very high relative weight (4.32), and effective and continuous communication within and outside the learning environment received a very high relative weight (4.28). The research results indicated no statistically significant differences related to the gender variable, while statistically significant differences were found in favor of academic specialization and higher years of experience. Based on these findings, the current research recommended that educational authorities focus on the principles of communicative theory and their significance in the professional development of art education teachers.

Keywords: Communicative Theory, Professional Development, Art Education Teacher.

المقدمة:

أضحى اختيار المعلم لممارسة مهنة التعليم مرتبطًا باشتراطات ينبغي توافرها لديه؛ فتجرى بعض الدول امتحانًا سنويًا للراغبين في العمل في مجال التعليم يحصل من خلاله المعلم على ترخيص للعمل، بينما تُخضع ألمانيا الراغبين للعمل كمعلمين على تدريب بالمدرسة تحت إشراف الدولة والسلطات التربوية يستمر لمدة سنتين بعد الحصول على الشهادة الجامعية، ومن ثم يتقدم المتدرب لاختبار في حالة اجتيازه يحصل على ترخيص لمزاولة المهنة.

والتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية لا تعنى تزويده بالمعلومات فقط، بل تؤكد على تنمية معلوماته ومهاراته بما يساعده في أن يؤدى دوره ومن ثم يسهم في تنمية مستوى المتعلمين وتحقيق النمو الشامل لهم في جميع الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية ويُمكنهم من التفوق والتميز في مجالات الحياة المختلفة.

وفي ضوء ذلك أشارت نتائج دراسة أحمد (2020)* إلى ضعف العلاقة بين مستويات أداء المعلمين وبين المستويات التحصيلية لمتعلميهم، كما أن هناك غياب التكامل الفعلي بين الجوانب الثلاثة (الأكاديمية، المهنية، الثقافية) لإعداد المعلم، وضعف التنسيق بين المسؤولين عن الإعداد الأكاديمي والإعداد الثقافي والمهني، مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد بحيث يبدو البرنامج كأنه مجموعة من المواد المنفصلة.

كما توصلت العديد من البحوث والدراسات ومنها دراسة كلٍ من: حنين (2021)، الدقيل (2016)، جرجس، (2011) إلى أن أغلب برامج إعداد المعلم الحالية يعتريها الضعف، والذي يُعزى إلى تدني مستوى برامج إعداد المعلم ذاتها؛ حيث إنها تهتم بإكساب المعلم المعارف النظرية على حساب الخبرات العملية، والتدريبات الميدانية داخل حجرة الصف؛ حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن هناك اتفاقًا بين الدراسات التقويمية المختلفة على عجز برامج إعداد المعلم عن تكوين بعض المهارات الأساسية لدى المعلم، وأن جل اهتمامها يقتصر على الأهداف المعرفية في أدنى مستوياتها كالحفظ والاستظهار، وإهمال التعلم الذاتي، ومهارات التفكير، والمبادأة في التعلم، ومهارات طرق التدريس الفعال.

وأظهرت بعض الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة كلٍ من: شرف (2017)، حميد (2010) تعدد أوجه القصور في برامج إعداد المعلم منها: ضعف مسايرتها للمستجدات العلمية، وندرة وفائها باحتياجات المعلمين، وقلة تنوع طرائقها التدريسية بما يتناسب مع طبيعة المقررات وخصائص المتعلمين؛ مما ترتب عليه آثار سلبية متعددة أدت إلى انخفاض مستوى الكفاية الخارجية للمتخرجين الدارسين لتلك البرامج.

وأوضحت دراسة كلٍ من: العوهلي (2021)، راضي (2019) أن هناك قصورًا في برامج الإعداد الحالية عن تزويد المعلم بمهارات التعلم الرقمي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، والتي تعد إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين.

(*) اعتمدت الباحثة على نظام التوثيق وفقا لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الإصدار السادس) American Psychological Association (APA-6).

وعليه تتضح أهمية وضع تصورات مقترحة للبرامج والأنشطة التي يمكن من خلالها تنمية معلم التربية الفنية مهنيًا، حتى يتمكن من مواجهة تحديات المستقبل والمسؤوليات التي تتزايد يومًا بعد يوم على عاتقه، وتفرض عليه أدورًا جديدةً تتعلق بتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع من خلال نشاطه وإيجابيته في التعامل مع المتعلمين، وتعامله بالطرق التربوية الحديثة، التي تقوم على الأساليب العلمية، وبمشاركته البناءة في تطوير المنظومة التعليمية باقتراحاته وأفكاره، وبإتقانه للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية بكافة أشكالها وصورها.

لذلك فإنه من الواجب إعادة النظر في أساليب تدريب المعلمين، وإعدادهم قبل الخدمة أو أثناءها، بتبني الأساليب التدريبية الحديثة التي تتميز بالتنوع والتخطيط المسبق لها، وتنفيذها وفق رؤية وتصور واضح لاحتياجات المعلمين المهنية؛ للتغلب على أوجه القصور الحالية في برامج التنمية المهنية للمعلم، والتي لا تتماشى مع متغيرات القرن الحادي والعشرين المتسارعة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (طاهر، 2010).

حيث يشهد القرن الحادي والعشرون العديد من التحولات سواء كانت تحولات معرفية أو اقتصادية أو تكنولوجية، والتي أثرت تأثيرًا بالغًا على الإنسان من حيث قدراته ومهاراته وكفاياته، حتى أصبح من الملاحظ أن من يمتلك المقومات المعرفية والاقتصادية والتكنولوجية يمكنه أن يحصل على التميز في مجالات الحياة المختلفة، ومن لا يمتلك هذه المقومات فإنه يظل في حاجة إلى غيره تابعًا دائمًا له، ومن ثم جاءت الحاجة للعمل وفق مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية.

وفي ضوء ذلك هناك عدد من المهارات التي تتيح لمن يمتلكها أن يتعامل بكفاءة وفاعلية مع تلك التحولات المعرفية والاقتصادية والتكنولوجية، إلا أن هذه المهارات ليست وليدة هذا القرن فحسب، وإنما هي امتداد للماضي؛ حيث لم تهمل المهارات الأساسية التي كانت تعتبر هي الأساس في العملية التعليمية، وإنما أضيف إليها ما يمكن الفرد من التعامل في الحياة بصورة أكثر كفاءة في هذا العصر الشديد التعقيد الكثير المطالب من المهارات والكفايات المتجددة. (عبد الشافي،2013، ص145)

وبرصد توصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة والتي اهتمت بتطبيق مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى المعلم بصورة مباشرة، والتي منها دراسة كلٍ من (2023)، الملا (2021)، النحاس (2007)، سيمنز (Siemens, 2005)؛ بيل (Bell, 2011)، فقد جاءت مؤيدة للتنمية المهنية للمعلم في تطبيقات مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية بشكل مقصود؛ حيث إنها تسهم في تطوير العملية التعليمية بكل مكوناتها.

وتسهم تطبيقات النظرية التواصلية في فهم وتفسير ما تتضمنه إجراءات النماذج التدريسية واستراتيجياتها المتنوعة بتوظيف التقنيات الحديثة وفق ما تستهدف موضوعات التعلم من أهداف، ومن ثم تعمل على توفير الوقت والجهد، كما تمكن الأفراد من الحياة والعمل في مجتمع عصر المعرفة؛ حيث يحل التعاون محل التنافس، ويعتمد التواصل الفعال مع الآخرين على التكنولوجيا، كما زادت الحاجة إلى ضرورة امتلاك مهارات حل المشكلات غير النمطية، والوصول إلى حلول إبداعية لهذه المشكلات، كل هذا يتطلب من التربية إعادة النظر

في المهارات التي يحتاجها المعلم لإعداده إعدادًا مناسبًا للحياة والعمل في هذا العصر. (شلبي، 2014، ص2)

ومن ثم تساعد مبادئ النظرية التواصلية في توفير البيئة التدريبية لمعلم التربية الفنية التي تعتمد على الرقمنة؛ إذ تستهدف خصائص قطبا العملية التعليمية وتهتم بطبيعة المادة المتعلمة، وعليه صارت مفتاحًا للتنمية المهنية يحصل من خلالها معلم التربية الفنية على مستوى عالي من التعليم والتدريب والمهارة.

وقد فرضت التحديات السريعة والمتلاحقة تغييرات على مستويات السلم الوظيفي لمعلم التربية الفنية؛ فهناك المعلم حديث التخرج، والمعلم النامي، والمعلم الكفء، والمعلم المتمكن، والمعلم الخبير؛ لذا بات الوصول إلى تلك المستويات يتوقف على التنمية المهنية الشاملة والمستمرة لمعلم التربية الفنية في ضوء مبادئ النظرية التواصلية وتطبيقاتها، فنجاح العملية التعليمية يتوقف على أدائه، ومدى تمكنه من المهارات المرتبطة بها، وهذا بالتأكيد يتوقف على مدى امتلاكه لفنيات التدريس، ووعيه بأهميتها بصورة وظيفية.

مشكلة البحث:

نظرا للتطورات العلمية والتقنية التي يشهدها العصر الحالي، وتقاس بها كفاءة الأمم، والعنصر الأساسي فيها هو المعلم، والذي يعد بمثابة مؤسس العقول البشرية؛ والمؤسسات التعليمية بوضعها التقليدي لم تعد قادرة على مواجهة هذه التطورات والتغييرات، وأصبحت قاصرة على القيام بأدوارها التقليدية في ظل ضعف برامج إعداد المعلم سواء قبل الخدمة أو أثناءها، كما أصبح التحول الرقمي بوسائله التكنولوجية مرهون بمعلم يمتلك مهارات التواصل والاتصال بصورة وظيفية؛ لذا اضحى تنميته مهنياً على اتقانها أمراً حتمياً؛ نتيجة لضعف قدراته ومهاراته العلمية والمهنية والرقمية.

ومما يدعم ذلك نتائج العديد من الدراسات التربوية التي أكدت على ضعف برامج إعداد معلم التربية الفنية سواء قبل الخدمة أو أثناءها، ومنها دراسة شرف (2017)، التي أشارت نتائجها إلى ضعف برامج إعداد معلم التربية الفنية بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين، ووضعت تصور مقترح لتطويرها، وضرورة تطويرها، ودراسة جرجس (2011)، التي أشارت نتائجها إلى ضعف برامج إعداد معلم طباعة المنسوجات في ضوء معايير الجودة والاعتماد لإعداد معلم التربية الفنية، وأوصت بضرورة تطويرها، ودراسة حميد (2010)، التي أشارت نتائجها إلى ضعف برنامج جودة اعداد معلم التربية الفنية كمدخل للتذوق الفني.

بالإضافة إلى ضعف المهارات التقنية الخاصة بالاتصال والتواصل لديهم كما أشارت نتائج دراسة راضي (2019) التي ضعف إلمام معلمات التربية الفنية بالفنون الرقمية وتطبيقاتها في تعليمها، ودراسة نجوين Nguyen (2020) التي أشارت نتائجها إلى أهمية وتأثير المهارات التقنية في مجال تعليم الفنون.

وتأكيد العديد من الدراسات على الدور الفعال للنظرية التواصلية في التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة ومنها دراسة الملا (2021)، والتي أشارت نتائجها إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التربية الفنية والاتجاهات نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة السلمي، الشيخ، والقرني (2023) التي أشارت نتائجها إلى الدور الايجابي لتوظيف

منصات التعلم الرقمية وفق النظرية الاتصالية على تعزيز نواتج التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة النحاس (2007)، التي أشارت نتائجها إلى أهمية فلسفة التأصيل والتواصل للفن الإسلامي وتأثيرها على تصميم الأعمال الفنية الزجاجية المعاصرة، ودراسة سيمنز Siemens (2005)؛ بيل Bell (2011)، فقد جاءت مؤيدة للتنمية المهنية للمعلم في تطبيقات مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية بشكل مقصود؛ حيث إنها تسهم في تطوير العملية التعليمية بكل مكوناتها.

كما أشارت بعض المؤتمرات الدولية إلى أهمية التنمية المهنية للمعلم في ظل التطورات العلمية والمهنية والتقنية، ومنها المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة 6 أكتوبر (2017م) "مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي"، والذي هدف إلى تنمية المعلم مهنيًّا، وتقنياً في ضوء النظريات العلمية القائمة على التقنية لمواكبة التحديات المجتمعية والفكرية والتقنية، ورسم خريطة مستقبلية لبرامج تدريب المعلم أثناء الخدمة، واقتراح برامج نوعية قائمة على الاتصال والتواصل لإعداد المعلم في إطار التنمية المهنية الشاملة.

وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث العربية والأجنبية والمؤتمرات الدولية، التي أشارت إلى ضعف برامج إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة في ضوء البرامج التقليدية، وأهمية التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية في ضوء النظريات العلمية القائمة على التقنيات الحديثة في تدريس التربية الفنية وتأكيد بعض الدراسات على الدور الفعال لمهارات الاتصال والتواصل عبر الويب؛ لذا سعى البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح قائم على مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية، من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح القائم على توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
2. ما درجة أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
3. ما مدى اختلاف استجابات عينة البحث نحو درجة أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء متغيرات (النوع، الصفة الوظيفية، سنوات الخبرة)؟
4. ما التصور المقترح القائم على توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1. وضع إطار فكري يشمل متغيرات البحث وطبيعة عينته.

2. الكشف عن المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
3. التعرف على درجة أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
4. تحديد ما إذا كانت هناك فروقًا بين استجابات عينة البحث من الخبراء والمتخصصين نحو درجة أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء متغيرات (النوع، الصفة الوظيفية، سنوات الخبرة).
5. وضع تصور مقترح القائم على توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

أهمية البحث:

قد تفيد نتائج البحث الحالي الفئات التالية:

- **القائمين على العملية التعليمية**: توجيه نظر المسؤولين بالتعليم العام إلى مبادئ النظرية التواصلية وأهمية توظيفها في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية.
- **مصممي المناهج**: إعادة النظر في تنظيم محتوى مادة التربية الفنية بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء توظيف مبادئ النظرية التواصلية.
- **معلمي التربية الفنية**: التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من خلال توظيف مبادئ النظرية التواصلية.
- **مطوري التعليم**: تحسين وتطوير نوع التدريب لرفع مستوى التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من خلال توظيف مبادئ النظرية التواصلية.
- **الباحثون**: وذلك بتقديم أداة تتمثل في استبانة لتوظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية.
- **الإذعان** لتوصيات البحوث والدراسات السابقة التي تنادي بصورة واضحة بضرورة وضع تطور مقترح لتوظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية، التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم، التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية، الربط بين عناصر التعلم والواقع، اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، البحث عن المعرفة الجديدة) لدى معلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022-2023م.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت.
- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من الخبراء والمتخصصين (مشرف تربوي، موجه، متخصص أكاديمي) في التربية الفنية بدولة الكويت.

منهج البحث:

لتحقيق مبادئ البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث الحالي في استبانة للكشف عن أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

مصطلحات البحث: تضمنت مصطلحات البحث المفاهيم الأساسية التالية:

النظرية التواصلية:

عرف سيمنز (2005) Siemen النظرية التواصلية في التعلم بأنها: "نظرية تسعى إلى توضيح كيفية حدوث عملية التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيفية تأثيرها عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة. (p3)

ويعرف البحث الحالي النظرية التواصلية إجرائيًا بأنها: "أحد نظريات التعلم في بيئته التقنية التي توضح لمعلم التربية الفنية كيفية حدوث التعلم عبر بيئة ديناميكية قائمة على مجموعة من المبادئ تتمثل في تنوع الآراء ووجهات النظر، والتواصل الفعال والمستمر، والتشاركية والانخراط في التعلم، والربط بين عناصر التعلم والواقع، واتخاذ القرارات في الوقت المناسب، والبحث عن المعرفة الجديدة".

التنمية المهنية للمعلم:

عرف أبو شاقور (2017) التنمية المهنية للمعلم بأنها: مجموعة من الخبرات والمهارات التي تنطلق من برامج الجودة، التكوين، وتهدف إلى تنمية الكفاءات التعليمية التربوية للمعلمين الموجودين فعلاً في المهنة، ورفع طاقاتهم الإنتاجية إلى حدها الأقصى، وتأهيلهم لمواجهة ما يستحدث من تطورات تربوية وعلمية في مجالات تخصصهم، وذلك من خلال التخطيط العلمي والتنفيذ الكيفي والتقويم المستمر (ص172).

ويعرف البحث الحالي التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية إجرائيًا بأنها: "إحداث تطورات وتحسينات منشودة في اتجاهات، وسلوكيات، ومهارات، وقدرات معلمي التربية الفنية قائمة على مبادئ النظرية الاتصالية لإكسابهم المعارف والمعلومات والأفكار والخبرات الجديدة بهدف تحسين كفاءتهم العلمية والمهنية والتقنية للقيام بأدوارهم المرتقبة على أكمل وجه ممكن".

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري متغيرات البحث في محاورين، الأول منها يتعلق التنمية المهنية للمعلم، ويشمل مفهوم، أهمية، أهداف، أسس ومبادئ، مجالات وأبعاد، أساليب التنمية المهنية للمعلم، والثاني منها ما يتعلق بالنظرية التواصلية، ماهيتها، مبررات ظهورها، ومبادئها، وتوظيفها في عملية التعليم والتعلم، وفيما يلي عرضًا مفصلًا للمحورين وما تتضمنهما من موضوعات فرعية.

المحور الأول: التنمية المهنية للمعلم

برزت أهمية التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في السنوات الأخيرة عندما واجهت دول العالم مشكلة تنمية القوى البشرية الخاصة بها، وكيفية استثمارها لمواجهة الثورات العلمية والتكنولوجية وانعكاساتها على جميع أنجاء الحياة، بالإضافة إلى انتشار الأوبئة، ومنها فيروس كوفيد 19؛ حيث إن المعلم لا يستطيع أن يواكب العصر الحديث بدون تدريب متواصل وتنمية مهنية مستمرة.

مفهوم التنمية المهنية للمعلم

تمثل كلمة تنمية (Development) رفع مستوى أداء الفرد في مواقف محددة ومختلفة، وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة قدرات الفرد في أداء عمل محدد، أو بزيادة متوسط الدرجات التي يحصل عليها بعد تدريبهم على برنامجاً محدد (شحاته والنجار، 2003، ص157)

وعرف قحوان (2012) التنمية المهنية للمعلمين بأنها "التطورات في مجموعة الأساليب السلوكية المتعلقة بالطرق التربوية التي تميز معلماً عن غيره في أدائه مهمته، وتشمل: تطوره الأكاديمي، وإلمامه بالأساليب التربوية الحديثة، وإعداده الجيد للدرس، وتنفيذه بصورة إجرائية، وتقويمه بثورة تحقق الأهداف التربوية المنشودة". (ص31)

وعرفها جيكي (2012) Jie Qi بأنها "تلك الأنشطة التعليمية والتدريبية التي ينخرط فيها معلمو ومعلمات المدارس بصفة عامة، بعد حصولهم على شهادة مهنية أولية، وتهدف بشكل أساسي أو حصري إلى تحسين معرفتهم المهنية ومهاراتهم ومواقفهم التعليمية حتى يتمكنوا من مهارات التعليم بشكل أكثر فعالية. (ص22)

وبناءً على ذلك فمفهوم التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، يشمل المحاولات والجهود المخططة والمنظمة لإحداث تطورات وتحسينات منشودة في اتجاهات، وسلوكيات، ومهارات، وقدرات معلمي التربية الفنية وإكسابهم المعارف والمعلومات والأفكار والخبرات الجديدة بهدف تحسين كفاءة العلمية والمهنية والتقنية للقيام بأدوارهم المرتقبة على أكمل وجه ممكن.

أهمية التنمية المهنية للمعلم:

تنبع أهمية التنمية المهنية للمعلم من أهمية التنمية المستدامة، والتي تعد ضرورة يتطلبها إصلاح شئون التعليم؛ حيث يعد النظام التعليمي الجسر الذي يُعبر عليه الافراد في المجتمع نحو المستقبل وتمثل أحد الأركان الرئيسية في تطوير معارف وقدرات ومهارات المعلمين،

وذلك بسبب التغيرات والتطورات التي حدثت في نظم البنية المعرفية وتقنيات التعليم والتعلم وطرق واستراتيجيات التعليم تطوير المناهج الدراسية لتصبح أكثر ملائمة للعصر الحالي.

وفي هذا الاتجاه أشار الخولي (2015، ص17)، قحوان (2012، ص189) إلى أهمية التنمية المهنية للمعلمين في المدارس، فيما يلي:

- تسهم في تعديل سلوكيات المعلمين ورفع كفاءاتهم العلمية والمهنية من أجل رفع الكفاءة الإنتاجية.
- تسهم في إيجاد الانتماء الإيجابي بين المعلم وعمله ورفع كفايتهم التقنية لتحقيق جودة أداء المعلم.
- تخطيط القوى البشرية بالمدرسة؛ حيث إن كفاءة هذه القوى وزيادة ثقة المعلمين في أنفسهم وقدراتهم.
- تسهم في الاعتماد المهني للمعلمين وذلك لتجديد رخص مزاولة مهنة التعليم كمتطلب للحصول عليها.
- تساعد على تطور المعلمين كقادة تربويين؛ من حيث جودة الممارسة وتحسين المهارات والتقنية.
- استجابة للتغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية.
- التطورات العلمية والتكنولوجية في أساليب التدريس، وتقنياته، وتطوير المناهج الدراسية.

ويضيف إبراهيم (2018، ص20) أهمية التنمية المهنية في إطار التقدم العلمي والتقني، فيما يلي:

- العمل على توظيف تقنيات المعلومات التي تتطور وتتجدد باستمرار في العملية التعليمية.
- ضعف كفاية برامج تقنيات التعليم في كليات التربية؛ حيث لا تزال برامج إعداد المعلم تقليدية.
- ضرورة الاستمرار في تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في التدريس.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم وتقنيات التعلم وأهمية دورها في العملية التعليمية.

أهداف التنمية المهنية للمعلم:

تنبثق أهداف التنمية المهنية للمعلم من هدف رئيس يتمثل في بقائه على اتصال بما يستجد بميدان التربية إدارياً، وأكاديمياً ومهنياً وتقنية، وتبصرتهم بالدور الذي تقوم به المدارس في المجتمع، والبحث عن الوسائل التي تساعد على فهم وتنسيق العملية التعليمية في إطار التقدم العلمي والتقني المعاصر، وفي هذا الاتجاه أشار إليها إبراهيم (2018، ص15-18)، طاهر (2010، ص67)، ونوجزها، فيما يلي:

- **الفهم الدقيق للمادة الدراسية**: وذلك لأن المعلمين في حاجة إلى المعرفة الدقيقة والفهم الواعي لكل جزئية من المادة التي يقوم بتدريسها، في ضوء المستجدات العصرية.
- **الاكتشاف الجماعي للكتب الدراسية الجديدة**: ذلك لضمان التنمية المهنية لجميع المعلمين على الكتب الجديدة، لتحليلها وتفسيرها بالتعاون مع المدرسين القدامى للاستفادة من خبراتهم.
- **رفع مستوى أداء المعلمين غير المتخصصين**: وبصفة خاصة في مجال تدريس الطلاب ذات الاحتياجات الخاصة، ومنها صعوبات التعلم والموهوبين والمتفوقين عقلياً.
- **الارتقاء بالمستوى المهني للمعلم**: وذلك بتدريبه على مداخل، وطرق تدريس، وبرامج تدريب على المادة الدراسية من خلال تعريفه بأحدث المستجدات التقنية فيها؛ لإكسابه المهارات اللازمة لها.
- **زيادة الوعي التكنولوجي التعليمي للمعلم**: حيث يمكن تدريب المعلمين على استخدام المستحدثات التقنية الحديثة، من استخدام المنصات التعليمية في التدريس وتقويم الطلاب في العملية التعليمية.

أسس ومبادئ التنمية المهنية للمعلم:

تجسد التنمية المهنية الفعالة مبادئ التعليم الفعال، فالمعلم جوهر عملية التعلم، ويحتاج باستمرار للتوجيه المهني، ليظهر استعداد دائم للتعلم وفق احتياجات ورغبات في التطبيق الفوري لمعرفة العلمية والمهارية الجديدة، ويتوقف نجاح التنمية المهنية وتحسين مستوى أداء المعلمين على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تقوم عليها، كما وردت بنتائج دارسة (الشهراني، 2011) ونوجزها فيما يلي:

- **الفرضية**: أن يكون التدريب التربوي هادفاً وملبياً للاحتياجات التدريبية ويعتمد تحديدها على المتدربين.
- **الاستمرارية**: أن يكون التدريب مستمراً من بداية استلام المعلم للعمل حتى نهاية خدمته.
- **الشمولية**: أن يشمل التدريب جميع الجوانب الشخصية والمهنية والتقنية للمعلم.
- **الواقعية**: أن ينطلق التدريب من المشكلات الواقعية التي تواجه المعلم أثناء تدريسه.
- **الملائمة**: أن يلاءم قدرات ومهارات المعلمين من جهة، وإمكانات واحتياجات المجتمع من جهة أخرى.
- **الديناميكية**: أن يتصف التدريب بالمرونة والفاعلية بحيث يتيح الفرصة أمام المعلمين لإشباع احتياجاتهم، وبطرق مختلفة، وحيوياً مفتوحاً للإضافة والتعديل والحذف إن لزم الأمر.

ويضيف سيد والجمل (2014، ص206) بعض مبادئ التنمية المهنية للمعلمين، فيما يلي:

- **التعاونية**: وتتمثل في المشاركة الفاعلة بين المدرب والمتدرب في تخطيط، وتنفيذاً وتقويماً.
- **الإنسانية**: وتعني أن تخطيط البرامج، تدار فعاليتها على أساس من احترام الأفكار والاتجاهات.

- **الدافعية**: وتستند على نظام من المكافئة الشاملة للمعلم الملتزم بالاندماج في برامجها التنموية.
- **الاختيارية**: وتركز في الاختيار على المعلمين بصفتهم جوهر عملية تعليم الطلاب وتعلمهم.
- **تحسين الأداء**: وتعني التركيز على تنمية المهارات والقدرات التدريسية؛ ووصولاً للمستوى المأمول.
- **الدمج**: وتعني دمج التقنية في التدريب من ناحية، وتمكين المعلمين من استخدامها من ناحية أخرى.
- **المتابعة والتقويم**: وتعني متابعة أداء المتدرب في الميدان ليتم تقويم البرامج التدريبية.

مجالات وأبعاد التنمية المهنية للمعلم:

تعددت مجالات وأبعاد التنمية المهنية للمعلم بين مجالات تربوية مهنية، وأكاديمية تخصصية، وثقافية، وإدارية، وشخصية، واجتماعية، ويتم تحديدها وفق لاحتياجات المعلمين بمسؤولية مدير المدرسة وإدارتها، وذلك بعد تحليلها، وتحديد المجالات التي سيتم التدريب عليها، كما أشار إليها (طاهر، 2010، ص30-36؛ مرجي، 2016، ص127)، ونوجزها فيما يلي:

- **المجال التربوي المهني**: وذلك من خلال اطلاعه على كل ما هو جديد في المعرفة التربوية والنفسية من طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس والتقويم وتطوير المناهج الدراسية ومتطلبات تدريسها.
- **المجال الأكاديمي التخصصي**: وذلك من خلال تزويد المعلم بكل ما يستجد في الحقل العلمي في مجال تخصصه الأكاديمي من نظريات وقوانين وحقائق ومفاهيم، حتى يواكب مستجدات العصر.
- **المجال التقني**: ويتم ذلك من خلال تزويد المعلم بكل ما هو جديد في نظم الاتصال والتواصل التكنولوجي، لمتابعة التدريس في ظل انتشار الأوبئة، ومنها المنصات، والتقويم الالكتروني.
- **المجال الثقافي**: ويتم ذلك من خلال تزويد المعلم بالتراث الثقافي ومستجدات العصرية، والتي تتيح له التعرف على ما يحيط به من تغييرات على مستوى المجتمع، أو العالم الذي يتأثر به.
- **المجال الإداري**: ويتم ذلك من خلال تنمية وعي المعلم بالجوانب الإدارية والقانونية، ومعرفته بالحقوق والواجبات والمسئوليات والأدوار المرتقبة منه، فهو مدير الغد، ومعلم اليوم.
- **المجال الشخصي**: ويتم ذلك من خلال إمداد المعلم بمجموعة من السمات والصفات الشخصية التي تساعده على أداء عمله بنجاح، وتربطه علاقة قوية بطلابه وزملاءه وإدارة المدرسة وفئات المجتمع.
- **المجال الاجتماعي**: ويتم ذلك من خلال غرس مجموعة من القيم والمهارات الاجتماعية، لتنمية مهارات التعلم التعاوني، العمل التشاركي، وروح الفريق والتفاعل مع الزملاء ومع إدارة المدرسة في صنع القرارات ووضع خطة المدرسة حيز التنفيذ.

أساليب التنمية المهنية للمعلم:

يصعب على معلمي النظام المدرسي الاكتفاء بمجموعة محددة من المعارف والمهارات والقدرات والكفايات نتيجة للانفجار المعرفي، والتقدم التقني في وسائل الاتصال والتواصل مع الطلاب؛ لذا ينبغي أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد، فالتعليم بالنسبة له عملية مستمرة ومتواصلة؛ لذا تتعدد الأساليب المقدمة في التنمية المهنية كما أشار إليها ناصر والزبون (2015، ص508)، ونوجزها فيما يلي:

- **الدورات التدريبية**: والتي تسهم في تطوير الأداء المهني ونمو الابداع الفكري من خلال التنوع في أساليب العرض واستخدام تقنيات الحاسوب، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، ويتنوع الغرض من هذه الدورات من حيث تطوير أساليب التدريس، وفن التواصل، وغيرهما.
- **حلقات النقاش وورش العمل**: وتتيح الفرصة للمشاركين بها من تبادل الآراء والأفكار العملية والمهنية، لكي توفر فرص متنوعة للابتكار والابداع عن طريق التساؤلات المميزة، التي يطرحها عناصر المشاركة المهنية، ويستفيد منها الجميع من خلال اكتساب المعلومات والمعارف المتعددة.
- **العصف الذهني:** وتتمثل في طرح موضوع أو مشكلة محددة على المشاركين في الحوار، وتعريفهم بكل جوانبها والعوامل المؤثرة فيها، ويطلب منهم تقديم بعض الحلول الفورية، ويتم تجميع أكبر عدد ممكن من الحلول المقترحة، يتم تقديم هذه الحلول، واختيار المناسب منها لتكون حلول مقترحة للمشكلة.
- **التعلم الذاتي:** وفيه يعلم المعلم نفسه بنفسه، وذلك انطلاقاً من أننا نعيش في عصر تتزايد فيه المعلومات بسرعة فائقة، مما يفرض ضرورة إنماء المعلم ذاتياً ليتمكن من التغلب على المشكلات التي تواجهه، والتعايش مع مستجدات مجتمعه في سهوله ويسر، ويتم ذلك بمساعدة المعلم على إتقان المهارات اللازمة لتوليد الافكار الجديدة في مجال عمله عن طريق الملاحظة والتحليل والتركيب.
- **التدريب عن بعد:** ويتمثل في استخدام الوسائط التقنية المتعددة، والتي يمكن عن طريقها تحقيق اتصال فعال بين المدرب والمتدرب، يضمن توفير المحتوى العلمي وتوصيله للمتدرب، ويهدف إلى وصول خدمة التدريب للمعلم في مكان إقامته بهدف إحداث تغيرات سلوكية فنية محددة يحتاج إليها في التدريس، ومنها استخدام الفيديو كونفرانس التفاعلي، وحديثاً منصات التدريب الالكترونية.
- **تمثيل الأدوار**: ويستخدم هذا الأسلوب للتعرف على آثار القوى البشرية داخل المؤسسات التعليمية، وأنماط التعامل المختلفة بها، وتأثيرها على المناخ العام داخل المؤسسة، وفيه يقوم المتدربون بتمثيل بعض الأدوار الواقعية أو الافتراضية، وتتم فيها متابعة هذه الأدوار ليكتشف المتدربون الآثار الناجمة عن تصرفاتهم وعلاقتهم بالآخرين ودرجة رضاهم.

وأياً كان أسلوب التنمية المهنية على المستوى الفردي مثل التعلم الذاتي أو على المستوى التشاركي مثل حلقات النقاش وورش العمل، والعصف الذهني، والتدريب عن بعد، وتمثيل الأدوار، وغيرها من الأساليب، ولا يوجد أسلوب مفضل عن أسلوب؛ حيث تختلف وفقاً للغرض من التدريب، ومحتوى التدريب من معارف ومهارات وكفايات، بالإضافة إلى مدى توافر الامكانيات المادية والتقنية، ورغبات واحتياجات المشاركين في التدريب، والنتائج المرجوة منه،

ولكنها تحتاج إلى إحدى النظريات العلمية التي تستند إليها، ومنها النظرية التواصلية في التعلم، كأحد أهم النظريات العلمية في ضوء المستجدات التقنية.

المحور الثاني: النظرية التواصلية

تعد النظرية التواصلية أحدث نظريات العصر؛ حيث ظهرت عام 2005م، من خلال دمج مبادئ الاستكشاف العلمي، وشبكات العمل، ونظريات التعلم الذاتي، وتشتق أسسها من نظريات التعلم السلوكية، والمعرفية، والبنائية (kop & hill, 2008)؛ حيث تهتم بوصف البيئة الاجتماعية التي يحدث فيها التعلم، فالسياق يمثل أساس تدفق المعلومات الذي ينشئ من تفاعلات الآخرين، مما يتيح أكبر قدر من التواصل المعرفي وتبادل المعلومات. (siemens, 2013)

وفي هذا الاتجاه عرف "سيمنز" Siemens (2005, p2) النظرية الاتصالية، بأنها نظرية تهدف إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيف يتأثر من خلال الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، ويدعم بواسطة التكنولوجيات الجديدة، وبناءً على ذلك تعد النظرية الاتصالية من النظريات المرتبطة بالتطور التكنولوجي المعاصر، وتسعى لوضع التعلم عبر الشبكات في إطار اجتماعي فعّال، ويعد التعلم في نظريته المعرفة الإجرائية التي يتم تحصيلها من خارج أنفسنا، وإن تلك المعرفة موزعة بين الناس والأشياء ولا يملكها فرد واحد، ولا يمكن تحصيل هذه المعرفة إلا من خلال التواصل مع تلك المصادر البشرية وغير البشرية، ويمكن تمثيل تلك المصادر بشبكة من العقد Nodes تمثل كل عقدة مصدرًا من مصادر المعرفة. وتتمثل المعرفة الإجرائية بعنصرين أساسيين، هما:

- **أولهما**: المعرفة ذاتها التي تتنوع من المعرفة الضمنية (معرفة كيف) إلى المعرفة الصريحة (معرفة ماذا) التي تتضمن الاهتمام بالمعرفة الناعمة المتمثلة بالخبرات والتفاعلات ونحوها.
- **ثانيها**: العمل أي القيام بأداء المهام بالطريقة المناسبة.

مبررات ظهور النظرية التواصلية:

تعددت مبررات ظهور النظرية التواصلية كما أشار إليها خميس (2015، ص51)؛ حيث إنها نتيجة لظهور اتجاهات حديثة في التعلم تقوم على التقنية، والتي تتمثل فيما يلي:

- كثير من العمليات التي تتناولها نظريات التعلم المتنوعة قد ألغتها التكنولوجيا، وأصبحت التقنية تقوم بها مثل حفظ المعلومات واسترجاعها، التي أضحت عبئاً على العقل البشري.
- الاهتمام بإدارة المعرفة يتطلب البحث عن نظرية تشرح الربط بين الأفراد والتعليم المؤسسي.
- الأدوات التقنية التي نستخدمها تؤثر على تفكيرنا وتشكله، وأصبحت هذه الأدوات أساساً للتعلم.
- إن تعلم ماذا وكيف وأين نجد المعلومات التي نحتاجها أصبح هو الأساس الآن في عمليات التعلم.

وفي هذا الاتجاه أوضح سيمنز (2013) Siemens، أن التعلم الرسمي لم يعد يفي بحاجات المتعلمين، وأن التعليم غير الرسمي من خلال مجتمعات التعلم والشبكات أصبح شكلاً مهماً من الخبرات التعليمية، ويقوم بمهام أساسية في تأهيل الأفراد، فالتعلم عملية مستمرة مدى الحياة، وهوما يحدث في الحياة المعاصرة القائمة على التقنية بطرق متعددة، ومن مصادر مختلفة، ولم يعد المعلم هو المصدر الرئيس للمعرفة.

مبادئ النظرية التواصلية:

تتعد مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي، كما أشار إليها كلٍ من: سمنز (Siemens, 2005)؛ بيل (Bell, 2011)، حسب الموقف التعليمي الموجودة به، ونوجزها فيما يلي:

- التعلم والمعرفة العلمية يكمنان في تنوع الآراء ووجهات النظر التي تعمل على تكوين كل متكامل.
- التعلم عملية تصل بين العقد المتخصصة أو نقاط الالتقاء (Nodes)، ومصادر المعلومات.
- التعلم يمكن أن يحدث بواسطة أجهزة وأدوات وتطبيقات غير بشرية (حاسوب، مواقع، قواعد بيانات).
- القدرة على معرفة المزيد من المعارف أهم مما هو معروف "كيفية العثور على المعلومات" أكثر أهمية من معرفة المعلومات.
- رعاية وتدعيم العلاقات الموجودة بين عناصر التعلم لتسهيل عملية التعلم المستمر.
- تعد القدرة على رؤية الصلات بين المجالات والأفكار والمفاهيم من المهارات المحورية.
- تعد المعرفة الحديثة والدقيقة للأحداث مقصد كل أنشطة التعلم الاتصالية.
- اتخاذ القرار في حد ذاته عملية تعلم واختيار ما نتعلمه ومعرفة المعلومات الجديدة.
- القدرة على الربط بين المعرفة العلمية السابقة، والجديدة، والواقع المعاصر.
- يحقق التعلم التشاركي إيجابية المتعلم من خلال انخراطه في شبكات التعلم.

توظيف النظرية الاتصالية في عملية التعليم والتعلم:

يتم توظيف النظرية الاتصالية في عمليتي التعليم والتعلم، من خلال استخدام بعض التقنية وتطبيقاتها في عملية التعليم، من خلال الحاسوب والبرمجيات الاجتماعية تعليميًا عبر الويب منها: المدونات، وخدمة بث خلاصات المواقع، والفيسبوك، واليوتيوب، والويكي، والمنصات التعليمية بأنواعها، وفي هذا الاتجاه أوضح siemens (2013) أن هذا النوع من التعلم في ضوء النظرية الاتصالية (الذي يعد تعلمًا خارج الصندوق "الفصل المدرسي") أكثر ملاءمة لعصرنا الحالي الذي يحتاج إلى الركض مع كل جديد بسرعة لنشر المعلومة، وتلقي التغذية الراجعة لها، والتمييز بين أهميته أو عدمها.

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث:

من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، تبين أنّ الدراسات اقتصرت في مجال التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية على استخدام برامج، أو نماذج، أو بحوث الفعل، أو التعلم الذاتي دون النظر إلى المبادئ الأساسية للنظريات العلمية، وبين البحث في التعرف على واقع توظيف وسائل التواصل والاتصال التقني وفق نظرية الاتصال في تعزيز نواتج التعلم وتحقيق الأهداف التربوية أو تصميم الأعمال الفنية، وسنعرض بإيجاز ملخص للدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية كما يلي:

أولاً: التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

- **دراسة أحمد (2020)** هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في التنمية المهنية قائم علي مدخل النظم لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية وأثر ذلك علي اتجاه طلابهم نحو المادة، واستخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) معلم ومعلمة، (٣٢٠) من طلاب معلمي التربية الفنية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي، بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي لمعلم التربية الفنية، مقياس الاتجاه نحو المادة للطلاب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية قائم علي مدخل النظم في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية في التحصيل المعرفي، والأداء التدريسي، وانتقال اثره الإيجابي على اتجاه طلابهم نحو المادة.
- **دراسة مسلم، خاطر، وضحاوي (2019)** هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية للتنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، وتوظيف بحوث الفعل فيها، وتقديم تصور مقترح لذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (43) معلما للتربية الفنية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة توظيف بحوث الفعل في التنمية المهنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها محدودية الموارد المالية الخاصة بأنشطة التنمية المهنية، وضعف توفير بدائل، وضيق الوقت المتاح المخصص لممارسة أنشطتها، كما توصلت إلى أهمية توظيف بحوث الفعل في معالجة مشكلاتهم المهنية، مشاركة معلمي التربية الفنية في التخطيط لبرامج التنمية المهنية داخل المدرسة، العمل بروح الفريق في تنفيذها، تفعيل وحدة التدريب والجودة، تنمية مهارة معلمي التربية الفنية على التعامل مع شبكة الإنترنت على نحو يثري ممارساتهم المهنية.
- **دراسة ألساكني (2018)** هدفت إلى التعرف على مؤشرات التنمية المستدامة بعد الكشف عن المستوى المهني لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (58) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة ملاحظة وفقا لأبعاد التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إمكانية تفعيل اتجاه التنمية المستدامة داخل المواقف التعليمية، فضلا عن الكشف عن بعض جوانب القوة والإخفاق داخل هذه المواقف بجانبها الاجتماعي والبيئي والاقتصادي والتي يمارسها معلمي التربية الفنية.
- **دراسة زكي (2010)** هدفت إلى التعرف على أثر مهارات التعلم الذاتي في التنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (75%) من عدد أساتذة البرنامج، (50%) من مجموع مقررات البرنامج، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان حول أهمية ممارسة مهارات التعلم الذاتي قبل الخدمة لدى معلمي التربية الفنية، استبيان تقييم المقررات الدراسية في برامج إعداد معلم التربية التقنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها جاءت نسبة الأثر مهارات التعلم الذاتي في التنمية المهنية المستدامة لمعلم

التربية الفنية (67.85%)، وبنسبة (85%) يتيح لهم التعلم الذاتي من خلال البحث عن المعلومة بأنفسهم.

- **دراسة هايز، ماجواير، وأوسوليفان (2021) Hayes, Maguire & O'Sullivan** هدفت إلى تقديم نموذجًا للتطوير المهني لتعليم الفنون في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال برنامجًا مشتركًا بين معلمي وفناني السنوات الأولى، والذي طبق عملية "التبادل الإبداعي"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (12) معلمًا وفنانان، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تقييم التطوير المهني للمعلمين والفنانين لتعليم الفنون في مرحلة الطفولة المبكرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها زيادة المشاركة في الفنون، تغييرات في علم أصول التدريس، بناء العلاقات بين الفنانين والمعلمين، وأهمية تخصيص الوقت للتفكير والتخطيط، أدت عملية التبادل الإبداعي إلى تغييرات إيجابية في الممارسة وتعزيز الفهم، لكل من المعلمين والفنانين، لقدرات الأطفال الصغار.
- **دراسة هيتشيلماز وايكان (2020) Hiçyılmaz & Aykan** هدفت إلى تقييم التطور المهني لمعلمي الفنون البصرية المحتملين في إطار دراسة الدرس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (6) معلمًا (4) ذكور، (2) إناث، تشمل المبادئ المشتركة التي يقوم عليها تعليم الطفولة المبكرة وتعليم الفنون الاعتراف بالدور الحاسم للخبرات والعلاقات المبكرة وفرص التعلم الجيدة كأسس لتنمية الطفل الإيجابية باستخدام هذه المبادئ المشتركة، وتمثلت أدوات الدراسة في نماذج المقابلة من هذه البيانات، تم الحصول على الرموز والموضوعات باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن نموذج دراسة الدرس ساهم في معرفة ومهارات معلمي الفنون البصرية المحتملين من حيث تخطيط الدروس، وتقنية المنهج، والتقييم - التقييم والتعاون، وفقًا لهذه النتائج، تم تقديم اقتراحات، مثل دروس المعرفة المهنية العملية، في إطار دراسة الدرس.

ثانياً: النظرية التواصلية

- **دراسة السلمي، الشيخ، والقرني (2023)** هدفت إلى التعرف على واقع توظيف منصات التعلم الرقمية وفق النظرية الاتصالية على تعزيز نواتج التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن واقع توظيف منصات التعلم الرقمية وفق النظرية الاتصالية بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4,26)، كما يواجه الطلاب بعض المعوقات في توظيفها بنسبة متوسطة في الغالب بمتوسط حسابي (3,5).
- **دراسة الملا (2021)** هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التربية الفنية والاتجاهات نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) طالبا وطالبة، منهم (٥٢) طالبا، (٩٦) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تهدف للكشف دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التربية الفنية، ومقياس للتعرف على اتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو التربية الفنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في

تحقيق أهداف التربية الفنية (التذوق الفني، الإنتاج الفني، تاريخ الفن، الهوية والانتماء الوطني، التواصل الفني، النقد الفني)، ووجود اتجاهات ايجابية نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **دراسة النحاس (2007)** هدفت إلى التعرف على فلسفة التأصيل والتواصل للفن الإسلامي وتأثيرها على تصميم الأعمال الفنية الزجاجية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من بعض الزخارف الخطوط في الفن الإسلامي، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل الاعمال الفنية الزجاجية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها التأثير الايجابي لفلسفة التأصيل والتواصل للفن الإسلامي على تصميم الأعمال الفنية الزجاجية المعاصرة.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

يمكن التعليق العام على الدراسات السابقة ببيان أوجه الإفادة والاختلاف، وذلك فيما يلي:

- تتنوع الدراسات والبحوث السابقة بين التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية بطريقة تقليدية من خلال استخدام برامج، أو نماذج أو بحوث الفعل أو التعلم الذاتي دون النظر إلى المبادئ الأساسية للنظريات العلمية، ومنها دراسة أحمد (2020)، مسلم، خاطر، وضحاوي (2019)، ألساكني (2018)، زكي (2010)، Hayes, Maguire & O'Sullivan (2021)، Hiçyılmaz & Aykan (2020)، وبين التعرف على واقع توظيف وسائل التواصل والاتصال التقني وفق نظرية الاتصال في تعزيز نواتج التعلم وتحقيق الأهداف التربوية أو تصميم الأعمال الفنية ومنها دراسة السلمي، الشيخ، والقرني (2023)، الملا (2021)، النحاس (2007).
- يستفيد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة فيما يتعلق بالجوانب النظرية، وبناء الأدوات والتي تنوعت بين استبانة، وبطاقة ملاحظة، واختبارات، ومقاييس، ويختلف عن الدراسات، والبحوث السابقة في اهتمامها بالمبادئ والأسس العلمية للنظريات العلمية، ومنها نظرية الاتصال، وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية، ودرجة أهمية توظيفها في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، ثم وضع تصور مقترح قائم على مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية.

إجراءات ونتائج البحث الميداني:

اعتمد البحث الحالي في تحقيق مبادئه على أداتين تم توجيههم للخبراء والمتخصصين، والهدف الرئيسي منهما التعرف على مبادئ النظرية التواصلية، وأهمية توظيفها في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، وفيما يلي عرضًا للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين.

أولًا: استبانة الكشف عن مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية

الهدف من الاستبانة:

حاول البحث الحالي الاستعانة بهذه الاستبانة للإجابة عن السؤال الأول للبحث حول مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، كما يلي:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

تم بناء قائمة بالمبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، وذلك من خلال الرجوع إلى: سمنز (Siemens, 2005)؛ بيل (Bell, 2011)، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين، وجاءت نسبة الاتفاق على بنودها (93,3%)، وبذلك أصبحت المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في صورتها النهائية مكونة من عشرة مبادئ رئيسة؛ وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟.

ثانياً: استبانة الكشف عن أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية

الهدف من الاستبانة:

حاول البحث الحالي الاستعانة بهذه الاستبانة للإجابة عن السؤال الثاني للبحث حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، وللإجابة عنه، تم ما يلي:

في ضوء المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية تم بناء استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، وبالاستفادة من الاستبانات الموجودة في الدراسات السابقة ومنها دراسة كلٍ من: السلمي، الشيخ، والقرني (2023)، الملا (2021)، أحمد (2020)، مسلم، خاطر، وضحاوي (2019)، النحاس (2007)، وتم التوصل إلى استبانة الكشف عن أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، والمكونة من ست مبادئ تمثلها (50) عبارة كما يلي:

- **المحور الأول**: تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية.
- **المحور الثاني**: التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم.
- **المحور الثالث**: التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية.
- **المحور الرابع**: الربط بين عناصر التعلم والواقع.
- **المحور الخامس**: اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.
- **المحور السادس**: البحث عن المعرفة الجديدة.

مستوى الاستجابة على عبارات الاستبانة:

اشتملت استجابات عينة البحث في ضوء محك مستوى الأهمية على خمس استجابات بكلًا منهما (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة – ضعيفة - ضعيفة جداً)؛ ليتضح من خلالها آراء عينة البحث حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية.

صدق الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عمل الإجراءات الخاصة بتقنينها، وللتأكد من الدقة العلمية، وإجراء التعديلات اللازمة، تم حساب ما يلي:

صدق المحتوى أو المضمون:

اعتمد في تحديد صدق الاستبانة على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل الاستبانة للهدف الذي تقيسه، وقد روعي أثناء إعداد عبارات الاستبانة أن تكون ممثلة للهدف الذي تقيسه، والذي يتمثل في أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، كما اعتمد على الصدق الظاهري في تحديد صدقه، وتم وضع تصور مبدئي له، وبعد إعداد الصورة الأولية تم التحقق من صدقه عن طريق المحكمين، من أساتذة التربية وعلم النفس، وذلك للحكم على مدى ملاءمة المبادئ المختلفة ومدى وضوح عباراتها وارتباطها بالهدف الذي تنتمي إليه، وفى ضوء ما أبداه المحكمون من آراء، أجريت التعديلات اللازمة، كما تم عرض الصورة النهائية للاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، فتم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر، وذلك حتى تتلاءم الاستبانة مع طبيعة البحث الحالي وتصبح صالحة للتطبيق.

الاتساق الداخلي:

ويقصد به تحديد التجانس الداخلي للاستبانة، بمعنى أن تهدف كل عبارة إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها العبارات الأخرى، ويستخدم لاستبعاد العبارات غير الصالحة فيها، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يلي:

جدول (1)

يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

تنوع الآراء ووجهات النظر		التواصل الفعال والمستمر		التشاركية والانخراط في التعلم	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.866**	9	0.517*	21	0.533**
2	0.816**	10	0.757**	22	0.519*
3	0.768**	11	0.705**	23	0.851**
4	0.903**	12	0.518*	24	0.630**
5	0.800**	13	0.806**	25	0.721**
6	0.776**	14	0.560**	26	0.705**
7	0.786**	15	0.429*	27	0.792**
8	0.850**	16	0.560**	28	0.681**
		17	0.883**		
		18	0.800**		
		19	0.554**		
		20	0.543**		
المحور	0.927**	المحور	0.861**	المحور	0.891**
الربط بين عناصر التعلم والواقع		اتخاذ القرارات في الوقت المناسب		البحث عن المعرفة الجديدة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
29	0.634**	37	0.512*	44	0.512*
30	0.484*	38	0.630**	45	0.517*
31	0.765**	39	0.484*	46	0.753**
32	0.635**	40	0.753**	47	0.701**
33	0.765**	41	0.644**	48	0.785**
34	0.609**	42	0.753**	49	0.827**
35	0.664**	43	0.922**	50	0.761**
36	0.681**				
المحور	0.809**	المحور	0.846**	المحور	0.963**

وقد أظهرت معاملات ارتباط بين (0.429* - 0.922**) دلالة إحصائية عند مستوى (0.01، 0,05)، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة دقتها في القياس، والملاحظة وعدم تناقضها مع نفسها، أو أن الاستبانة تعطى نفس النتائج إذا استخدمت أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف متماثلة، وتم حساب الثبات للتحقق من الآتي:

- مدى وضوح تعليمات الاستبانة.
- مدى سلامة الصياغة الخاصة بمفرداتها ووضوحها.
- مدى ملاءمة مفردات الاستبانة للبيئة والثقافة الخاصة بالمجال وللغرض الذي أعدت من أجله.

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرومباخ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, v23) عن طريق تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (19) من الخبراء والمتخصصين، وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (2)

يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ للمبادئ الفرعية للاستبانة

م	المحاور الرئيسة للاستبانة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
الأول	تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية	8 عبارات	0.951
الثاني	التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم.	12 عبارات	0.924
الثالث	التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية.	8 عبارات	0.875
الرابع	الربط بين عناصر التعلم والواقع.	8 عبارات	0.920
الخامس	اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.	7 عبارات	0.901
السادس	البحث عن المعرفة الجديدة.	7 عبارات	0.840
	إجمالي الاستبانة	50 عبارات	0.975

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث الأساسية على (65) من الخبراء والمتخصصين، ويوضح الجدول التالي الاعداد طبقا لمتغيراتهم المختلفة، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير المعدل الدراسي:

جدول (3)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات البحث

العينة	المتغير	التصنيف	العدد	النسبة	التمثيل البياني
(65) من الخبراء والمتخصصين	النوع	ذكور	15	%23.1	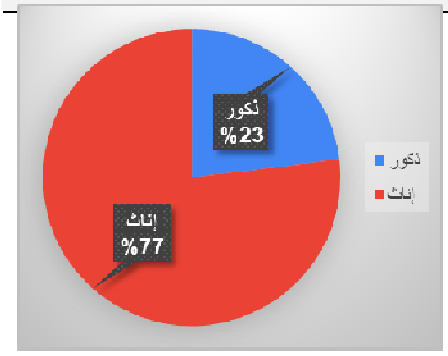
		إناث	50	%76.9	
		الإجمالي	65	%100	
	الصفة الوظيفية	مشرف تربوي	23	%35.4	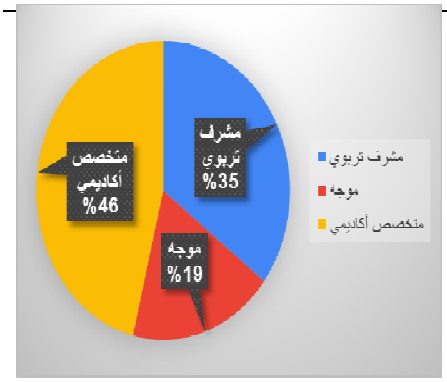
		موجه	12	%18.5	
		متخصص أكاديمي	30	%46.2	
		الإجمالي	65	%100	
	سنوات الخبرة	1 - 5	22	%33.8	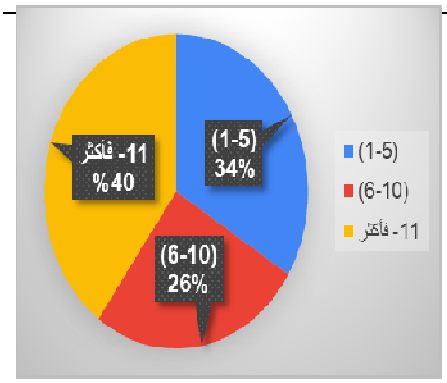
		6 - 10	17	%26.2	
		11- فأكثر	26	%40.0	
		الإجمالي	65	%100	

أولًا: نتائج الاستبانة

تتناول النتائج التالية عرضًا مفصلًا لآراء عينة البحث من الخبراء والمتخصصين بدولة الكويت حول محاور الاستبانة الستة، وذلك للإجابة على سؤال البحث الثاني، ليتم الكشف عن مستوى الأهمية على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، وفيما يلي النتائج بصورة مفصلة.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

المحور الأول: تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية

للتعرف على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، كما يلي:

جدول (4)

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية

م	العبارة	مستوى الأهمية												مستوى الأهمية	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
	ينبغي على معلم التربية الفنية أن:															
1	يستطلع آراء المجتمع في الأهداف التعليمية لمحتوى مقرر التربية الفنية قبل الشروع في تطويره.	15	23.1	29	44.6	16	24.6	3	4.6	2	3.1			كبيرة	0.955	3.80
2	يستطلع آراء المتخصصين والخبراء في تطوير مفردات المحتوى التدريسي للتربية الفنية.	39	60.0	21	32.3	5	7.7	-	-	-	-			كبيرة جداً	0.640	4.52

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
3	يستطلع آراء الزملاء في علاقة التربية الفنية بالتخصصات الأخرى وتوضيح ذلك بأنشطتها التعليمية.	41	63.1	19	29.2	3	4.6	2	3.1	-	-	4.52	0.731	كبيرة جداً
4	يستطلع اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم أبناءهم للتربية الفنية.	28	43.1	22	33.8	10	15.4	5	7.7	-	-	4.12	0.944	كبيرة
5	ينوع الخبرات التعليمية لتنظيم محتوى المادة التعليمية لمقررات التربية الفنية.	42	64.6	20	30.8	3	4.6	-	-	-	-	4.60	0.581	كبيرة جداً
6	يستطلع آراء الزملاء من معلمي التربية الفنية في المشكلات التي تواجههم في اكتساب طلابهم للمهارات الفنية.	45	69.2	12	18.5	6	9.2	2	3.1	-	-	4.54	0.792	كبيرة جداً
7	يحلل الأعمال الفنية للطلاب في ضوء القضايا الفلسفية والأخلاقية المتنوعة المرتبطة بها من قبل الخبراء.	22	33.8	32	49.2	9	13.8	2	3.1	-	-	4.14	0.768	كبيرة
8	يحلل الأعمال الفنية للطلاب من قبل المتخصصين في المجال.	28	43.1	29	44.6	8	12.3	-	-	-	-	4.31	0.683	كبيرة جداً
	إجمالي المحور الأول	260		184		60		14		2		4.32	4.384	كبيرة جداً

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث من الخبراء والمتخصصين حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، يتضح ما يلي:

- جاء المحور الأول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في الكويت عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.32) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية لدى معلمي التربية الفنية.

- جاءت معظم مؤشرات المحور الأول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.60) إلى (4.31)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية لدى معلمي التربية الفنية يمكن أن يسهم في تطوير مفردات المحتوى التدريسي للتربية الفنية في ضوء علاقة التربية الفنية بالتخصصات الأخرى وتوضيح ذلك بأنشطتها التعليمية، مما يعمل على تنويع الخبرات التعليمية لتنظيم محتوى المادة التعليمية لمقررات التربية الفنية، وتحليل الأعمال الفنية للطلاب من قبل المتخصصين في المجال، للتعرف على المشكلات التي تواجههم في اكتساب طلابهم للمهارات الفنية.
- وجاءت بعض مؤشرات المحور الأول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا لأهمية تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.14) إلى (3.80)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية يمكن أن يسهم في تحديد الأهداف التعليمية لمحتوى مقرر التربية الفنية قبل الشروع في تطويره، من خلال استطلاع آراء المجتمع، واتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم أبناءهم للتربية الفنية، وتحليل الأعمال الفنية للطلاب في ضوء القضايا الفلسفية والأخلاقية المتنوعة المرتبطة بها من قبل الخبراء.

المحور الثاني: التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم

للتعرف على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، كما يلي:

جدول (5)

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	ينبغي على معلم التربية الفنية أن:													
9	يستخدم تقنيات تعليمية متنوعة لتهيئة الطلاب لدروس التربية الفنية.	47	72.3	10	15.4	6	9.2	2	3.1	-	-	4.57	0.790	كبيرة جداً
10	يوجه الأسئلة الصفية ذات الطابع الإبداعي لزيادة التواصل مع الطلاب أثناء تدريس التربية الفنية.	40	61.5	17	26.2	8	12.3	-	-	-	-	4.49	0.710	كبيرة جداً
11	يوظف المستحدثات الرقمية (منصات، ومنتديات، وبرامج، .....) للتواصل الكلي مع الطلاب في أي مكان.	27	41.5	25	38.5	11	16.9	-	-	2	3.1	4.15	0.922	كبيرة
12	يوفر روابط الكترونية للطلاب للرد على استفساراتهم اليومية بصورة مستمرة.	30	46.2	21	32.3	12	18.5	-	-	2	3.1	4.18	0.950	كبيرة
13	يستخدم غرف المنصات التعليمية لتحليل الرسومات الفنية للطلاب.	22	33.8	19	29.2	19	29.2	3	4.6	2	3.1	3.86	1.044	كبيرة
14	يوظف وسائل التواصل التقنية (سمعية وبصرية) لتوجيه الطلاب أثناء دراسة التربية الفنية.	33	50.8	21	32.3	9	13.8	2	3.1	-	-	4.31	0.828	كبيرة جداً
15	يوظف طرائق واستراتيجيات تدريس قائمة على المناقشة والحوار والتعاون البناء لجذب انتباه الطلاب لدراسة التربية الفنية.	43	66.2	17	26.2	3	4.6	2	3.1	-	-	4.55	0.730	كبيرة جداً

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
16	يوظف وسائل التقويم التقنية في تقييم أداء الطلاب في التربية الفنية.	32	49.2	22	33.8	9	13.8	2	3.1	-	-	4.29	0.824	كبيرة جداً
17	يهتم بإرسال نتائج الطلاب اليومية والشهرية لدروس التربية الفنية على البريد الالكتروني.	23	35.4	21	32.3	14	21.5	4	6.2	3	4.6	3.88	1.111	كبيرة جداً
18	يعمل على توافر الخصوصية للطلاب في كافة معلومات وبيانات التواصل معهم.	35	53.8	22	33.8	3	4.6	5	7.7	-	-	4.34	0.889	كبيرة جداً
19	يهتم بالتواصل مع أولياء أمور الطلاب في حالة وجود معيقات أو مشكلات تخص أبناءهم أثناء تعليم التربية الفنية.	36	55.4	15	23.1	9	13.8	2	3.1	3	4.6	4.22	1.097	كبيرة جداً
20	يهتم بالتواصل مع طلاب التربية الفنية وتدعيمهم في المراحل التعليمية المتقدمة.	36	55.4	25	38.5	4	6.2	-	-	-	-	4.49	0.616	كبيرة جداً
	إجمالي المحور الثاني	317		208		93		20		12		4.28	8.482	كبيرة جداً

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث من الخبراء والمتخصصين حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، يتضح ما يلي:

- جاء المحور الثاني توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في الكويت عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.28) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم لدى معلمي التربية الفنية.
- جاءت معظم مؤشرات المحور الثاني توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.57) إلى (4.22)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم

لدى معلمي التربية الفنية يمكن أن يسهم في استخدام تقنيات تعليمية متنوعة لتهيئة الطلاب لدروس التربية الفنية، وتوجيه الأسئلة الصفية ذات الطابع الإبداعي لزيادة التواصل مع الطلاب من خلال وسائل التواصل التقنية (سمعية وبصرية) لتوجيه الطلاب أثناء دراسة التربية الفنية، وتوظيف طرائق واستراتيجيات تدريس قائمة على المناقشة والحوار والتعاون البناء لجذب انتباه الطلاب، وتوظيف وسائل التقويم التقنية، وإرسال نتائجهم اليومية والشهرية على البريد الالكتروني في ضوء الخصوصية المتاحة، والتواصل مع أولياء الأمور في حالة وجود مشكلات تخص أبناءهم أثناء التعلم، ودعم طلاب التربية الفنية في المراحل التعليمية المتقدمة.

- وجاءت بعض مؤشرات المحور الثاني توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا لأهمية التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.18) إلى (3.86)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم يمكن أن يسهم في توظيف المستحدثات الرقمية (منصات، ومنتديات، وبرامج، .....) للتواصل الكلي مع الطلاب في أي مكان من خلال روابط الكترونية للطلاب للرد على استفساراتهم اليومية بصورة مستمرة، واستخدام غرف المنصات التعليمية لتحليل الرسومات الفنية لهم.

المحور الثالث: التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية

للتعرف على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، كما يلي:

جدول (6)

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية

م	العبارة	مستوى الأهمية												مستوى الأهمية	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
ينبغي على معلم التربية الفنية أن:																
21	يهتم بالتدريس بالفريق لمادة التربية الفنية للطلاب؛ لتنويع خبرات التعلم المستهدفة.	34	52.3	28	43.1	3	4.6	-	-	-	-			كبيرة جداً	0.589	4.48
22	يكون مجموعات عمل تشاركية دوارة من الطلاب أثناء تنفيذ أنشطة التربية الفنية.	36	55.4	23	35.4	6	9.2	-	-	-	-			كبيرة جداً	0.663	4.46

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
23	يستخدم استراتيجيات تدريس إبداعية قائمة على التشارك لعرض محتوى التربية الفنية.	44	67.7	21	32.3	-	-	-	-	-	-	4.68	0.471	كبيرة جداً
24	يعمل على توظيف وسائل التشارك التقنية (فيس بوك، واتس آب، انستجرام، ....) في التدريب على أداء بعض مهارات التربية الفنية.	39	60.0	10	15.4	12	18.5	2	3.1	2	3.1	4.26	1.065	كبيرة جداً
25	يهتم بتفسير الاعمال الفنية للفنون البصرية من خلال المناقشات التعاونية أثناء الحصص الدراسية.	41	63.1	18	27.7	6	9.2	-	-	-	-	4.54	0.663	كبيرة جداً
26	يهتم بإشراك مجموعة من خبراء المجال لتقييم الأعمال الفنية للطلاب.	30	46.2	16	24.6	-	-	-	-	-	-	4.17	0.858	كبيرة
27	يكون مجموعات تشاركية لعرض وترويج الأعمال الفنية الإبداعية للطلاب لتشجيعهم المستمر.	44	67.7	18	27.7	3	4.6	-	-	-	-	4.63	0.575	كبيرة جداً
28	يقوم بعقد اجتماعات مع أولياء الأمور لدعم الأبناء وتنمية مواهبهم الفنية.	41	63.1	10	15.4	14	21.5	-	-	-	-	4.42	0.827	كبيرة جداً
	إجمالي متوسط المحور الثالث	309		144		44		2		2		4.45	4.281	كبيرة جداً

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث من الخبراء والمتخصصين حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، يتضح ما يلي:

- جاء المحور الثالث توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في الكويت عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.45) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية لدى معلمي التربية الفنية.
- جاءت معظم مؤشرات المحور الثالث توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.68) إلى (4.26)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية لدى معلمي التربية الفنية يمكن أن تسهم في التدريس بالفريق طلاب التربية الفنية للطلاب؛ لتنويع خبرات التعلم المستهدفة، وتكوين مجموعات عمل تشاركية دوارة من الطلاب أثناء تنفيذ أنشطة التربية الفنية، واستخدام استراتيجيات تدريس إبداعية قائمة على التشارك، وتوظيف وسائل التشارك التقنية (فيس بوك، واتس آب، انستجرام، ....) في التدريب على أداء بعض مهارات التربية الفنية، وتفسير الاعمال الفنية للفنون البصرية من خلال المناقشات التعاونية، لمجموعات تشاركية لعرض وترويج الأعمال الفنية الإبداعية للطلاب لتشجيعهم المستمر، وعقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لدعم الأبناء وتنمية مواهبهم الفنية.
- وجاءت بعض مؤشرات المحور الثالث توظيف مبادئ النظرية التواصلية (التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا لأهمية التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية لدى معلمي التربية الفنية؛ عند وزن نسبي (4.17)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية يمكن أن يسهم في إشراك خبراء المجال في تقييم الأعمال الفنية للطلاب.

المحور الرابع: الربط بين عناصر التعلم والواقع

للتعرف على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (الربط بين عناصر التعلم والواقع) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، كما يلي:

جدول (7)

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (الربط بين عناصر التعلم والواقع) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	ينبغي على معلم التربية الفنية أن:													
29	يهتم بالاستفادة من الموروث الفني الإسلامي في تصميم الخبرات التعليمية لدروس التربية الفنية.	46	70.8	19	29.2	-	-	-	-	-	-	4.71	0.458	كبيرة جداً
30	يربط بين مادة التربية الفنية وبين المواد العلمية الأخرى التي يدرسها الطلاب.	48	73.8	17	26.2	-	-	-	-	-	-	4.74	0.443	كبيرة جداً
31	يوضح للطلاب العمليات العقلية وأساليب تنمية التفكير المنطقي والابداعي المرتبطة بالتربية الفنية.	36	55.4	26	40.0	3	4.6	-	-	-	-	4.51	0.590	كبيرة جداً
32	يهتم بالربط بين أسلوب حل المشكلات والتربية الفنية عند أداء مهام الأنشطة التعليمية من قبل الطلاب.	47	72.3	15	23.1	3	4.6	-	-	-	-	4.68	0.562	كبيرة جداً
33	يعمل على الربط الوظيفي بين نظريات تعلم الرسوم وتدريب الطلاب على التعبير الفني.	42	64.6	23	35.4	-	-	-	-	-	-	4.65	0.482	كبيرة جداً
34	يربط بين غايات التربية الفنية واحتياجات المجتمع في أنشطة التعلم.	47	72.3	18	27.7	-	-	-	-	-	-	4.72	0.451	كبيرة جداً
35	يوضح مدى اسهامات التربية الفنية في حل المشكلات والقضايا المتعلقة بالبيئة.	45	69.2	17	26.2	3	4.6	-	-	-	-	4.65	0.571	كبيرة جداً
36	يوضح مدى استفادة المهن المجتمعية المستقبلية المرتبطة بالتربية الفنية.	41	63.1	16	24.6	8	12.3	-	-	-	-	4.51	0.710	كبيرة جداً
	إجمالي المحور الرابع	352		151		17		-		-		4.64	3.411	كبيرة جداً

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث من الخبراء والمتخصصين حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (الربط بين عناصر التعلم والواقع) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، يتضح ما يلي:

- جاء المحور الرابع توظيف مبادئ النظرية التواصلية (الربط بين عناصر التعلم والواقع) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في الكويت عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.64) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية الربط بين عناصر التعلم والواقع لدى معلمي التربية الفنية.
- جاءت جميع مؤشرات المحور الرابع توظيف مبادئ النظرية التواصلية (الربط بين عناصر التعلم والواقع) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية الربط بين عناصر التعلم والواقع لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.74) إلى (4.51)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الربط بين عناصر التعلم والواقع لدى معلمي التربية الفنية يمكن أن يسهم في الاستفادة من الموروث الفني الإسلامي في تصميم الخبرات التعليمية لدروس التربية الفنية، والربط بين بينها، وبين المواد العلمية الأخرى، وتوضيح العمليات العقلية وأساليب تنمية التفكير المنطقي والابداعي المرتبطة بها، والربط بين أسلوب حل المشكلات والتربية الفنية عند أداء مهام الأنشطة التعليمية، الربط بين أهداف التربية الفنية واحتياجات المجتمع في أنشطة التعلم، واسهاماتها في حل المشكلات المتعلقة بالبيئة، واستفادة المهن المجتمعية المستقبلية بالتربية الفنية.

المحور الخامس: اتخاذ القرارات في الوقت المناسب

للتعرف على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، كما يلي:

جدول (8)

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	ينبغي على معلم التربية الفنية أن:													
37	**يحرص على الاختيار الدقيق للأدوات والمعدات الفنية التي تسهم في تنفيذ الأعمال الفنية من قبل الطلاب.**	49	75.4	16	24.6	-	-	-	-	-	-	4.75	0.434	كبيرة جداً

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
38	يعمل على إتاحة البدائل التي يمكن استخدامها للتغلب على نقص الإمكانيات المدرسية.	48	73.8	14	21.5	3	4.6	-	-	-	-	4.69	0.557	كبيرة جداً
39	يختار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للموقف التعليمي وخصائص الطلاب لتحقيق أهداف التربية الفنية.	51	78.5	14	21.5	-	-	-	-	-	-	4.78	0.414	كبيرة جداً
40	يختار نظم وآليات تسهم في تقديم التعزيز الإيجابي والسلبي لطلاب التربية الفنية.	41	63.1	21	32.3	-	-	3	4.6	-	-	4.54	0.731	كبيرة جداً
41	يحدد التوقيت المناسب لتعزيز طلاب التربية الفنية على الأنشطة التدريبية التي يؤدونها.	49	75.4	11	16.9	5	7.7	-	-	-	-	4.68	0.615	كبيرة جداً
42	يعمل على حصر الأخطاء التي يقع الطلاب فيها أثناء التعلم ووضع سبل لمعالجتها.	43	66.2	22	33.8	-	-	-	-	-	-	4.66	0.477	كبيرة جداً
43	يحدد مسارات متنوعة لتصويب أخطاء الطلاب التي قد يقع فيها الطلاب أثناء اكتساب خبرات التعلم المرتبطة بمادة التربية الفنية.	39	60.0	23	35.4	3	4.6	-	-	-	-	4.55	0.587	كبيرة جداً
	إجمال المحور الخامس	320		121		11		3		-		4.67	3.134	كبيرة جداً

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث من الخبراء والمتخصصين حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، يتضح ما يلي:

- جاء المحور الخامس توظيف مبادئ النظرية التواصلية (اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في الكويت عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.67) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية اتخاذ القرارات في الوقت المناسب لدى معلمي التربية الفنية.
- جاءت جميع مؤشرات المحور الخامس توظيف مبادئ النظرية التواصلية (اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية اتخاذ القرارات في الوقت المناسب لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.78) إلى (4.54)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن اتخاذ القرارات في الوقت المناسب لدى معلمي التربية الفنية يمكن أن يسهم في الاختيار الدقيق للأدوات والمعدات الفنية التي تسهم في تنفيذ الأعمال الفنية من قبل الطلاب، وإتاحة البدائل التي يمكن استخدامها للتغلب على نقص الإمكانيات المدرسية، واختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للموقف التعليمي وخصائص الطلاب، واختيار نظم وآليات تسهم في تقديم التعزيز الإيجابي والسلبي للطلاب، وحصر الأخطاء التي يقع الطلاب فيها ووضع سبل لمعالجتها، من خلال مسارات متنوعة لتصويبها أثناء اكتساب خبرات التعلم المرتبطة بمادة التربية الفنية.

المحور السادس: البحث عن المعرفة الجديدة

للتعرف على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، تم حساب التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (البحث عن المعرفة الجديدة) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، كما يلي:

جدول (9)

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية المرتبطة بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية (البحث عن المعرفة الجديدة) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	ينبغي على معلم التربية الفنية أن:													
44	**يهتم بمسايرة المستجدات والتطورات الحديثة في محتوى التربية الفنية.**	52	80.0	10	15.4	3	4.6	-	-	-	-	4.75	0.531	كبيرة جداً
45	**يهتم بالتعرف على المستحدثات التقنية اللازمة لتدريس التربية الفنية.**	41	63.1	18	27.7	6	9.2	-	-	-	-	4.54	0.663	كبيرة جداً
46	**يهتم بالإلمام بنظريات التعلم والأبحاث المعاصرة المرتبطة بتدريس التربية الفنية.**	50	76.9	12	18.5	3	4.6	-	-	-	-	4.72	0.545	كبيرة جداً

م	العبارة	مستوى الأهمية										الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
47	يهتم بإثراء معارف ومهارات الطلاب باستخدام مصادر المعلومات المحلية والعالمية للتربية الفنية.	43	66.2	20	30.8	2	3.1	-	-	-	-	4.63	0.547	كبيرة جداً
48	يهتم بتنمية مهاراته التدريسية وفق ما تفرزه نتائج عمليات التقويم المستمر.	53	81.5	7	10.8	5	7.7	-	-	-	-	4.74	0.594	كبيرة جداً
49	يهتم بتوظيف وتنويع التقنيات الحديثة (منصات، برامج، ....) في تدريس التربية الفنية للطلاب.	43	66.2	17	26.2	5	7.7	-	-	-	-	4.58	0.635	كبيرة جداً
50	يهتم باستخدام وسائل التقويم التكنولوجية الحديثة في متابعة الطلاب أثناء أداء أنشطة التعلم المرتبطة بمادة التربية الفنية.	37	56.9	23	35.4	3	4.6	2	3.1	-	-	4.46	0.731	كبيرة جداً
	إجمال المحور السادس	319		107		27		2		-		4.63	3.373	كبيرة جداً

بالنظر إلى البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث من الخبراء والمتخصصين حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (البحث عن المعرفة الجديدة) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، يتضح ما يلي:

- جاء المحور الأول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (البحث عن المعرفة الجديدة) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في الكويت عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.63) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية البحث عن المعرفة الجديدة لدى معلمي التربية الفنية.
- جاءت جميع مؤشرات المحور الأول توظيف مبادئ النظرية التواصلية (البحث عن المعرفة الجديدة) في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية عند مستوى أهمية (كبيرة جداً) بما يعد مؤشرًا مرتفعًا جداً لأهمية البحث عن المعرفة الجديدة لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.75) إلى (4.54)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن البحث عن المعرفة الجديدة لدى معلمي التربية الفنية يمكن أن يسهم في مسايرة المستجدات والتطورات الحديثة في محتوى التربية الفنية، اللازمة لتدريسها، والإلمام بنظريات التعلم والأبحاث المعاصرة المرتبطة بتدريسها، وإثراء معارف ومهارات الطلاب باستخدام مصادر المعلومات المحلية والعالمية، وتنويع التقنيات الحديثة (منصات، برامج، ....) في تدريسها،

واستخدام وسائل التقويم التقنية الحديثة في متابعة الطلاب أثناء أداء أنشطة التعلم المرتبطة بها.

استبانة أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية:

جدول (10)

الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية والترتيب لأهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

المبادئ	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
المحور الأول: تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية	4.32	4.384	كبيرة جداً	5
المحور الثاني: التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم	4.28	8.482	كبيرة جداً	6
المحور الثالث: التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية	4.45	4.281	كبيرة جداً	4
المحور الرابع: الربط بين عناصر التعلم والواقع	4.64	3.411	كبيرة جداً	2
المحور الخامس: اتخاذ القرارات في الوقت المناسب	4.67	3.134	كبيرة جداً	1
المحور السادس: البحث عن المعرفة الجديدة	4.63	3.373	كبيرة جداً	3
اجمالي الاستبانة	4.50	22.29	كبيرة جداً	

ومن خلال تحليل آراء عينة البحث الحالي من الخبراء والمتخصصين يتضح الدور الإيجابي لأهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية، وتظهر النتائج أن: أعلى المبادئ من حيث توظيف مبادئ النظرية التواصلية يتمثل في المحور الخامس: اتخاذ القرارات في الوقت المناسب عند مستوى أهمية مرتفع جداً (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.67)، يليه المحور الرابع: الربط بين عناصر التعلم والواقع عند مستوى أهمية مرتفع جداً (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.64)، يليه المحور السادس: البحث عن المعرفة الجديدة عند مستوى أهمية مرتفع جداً (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.63)، يليه المحور الثالث: التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية عند مستوى أهمية مرتفع جداً (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.45)، يليه المحور الأول: تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية عند مستوى أهمية مرتفع جداً (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.32)، يليه المحور الثاني: التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم عند مستوى أهمية مرتفع جداً (كبيرة جداً) بوزن نسبي (4.28)؛ ويمكن أن يرجع ذلك على الترتيب إلى درجة أهمية توظيف كل مبدئ من مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية؛ حيث بدئت باتخاذ القرارات في الوقت المناسب أثناء عملية التعلم، ثم عملية الربط بين عناصر التعلم والواقع من حيث الربط بين التربية الفنية وواقع المجتمع ومشكلاته، ثم التطور إلى معرفة جديدة في علم التربية الفنية وطرق تدريسها المتنوعة، ثم التشاركية والانخراط في عملية التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية الجديدة، ثم تنوع الآراء ووجهات النظر في تقييم العمل الفني، واخيراً التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم، وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات كدراسة الملا (2021)، والتي أشارت نتائجها إلى دور مواقع التواصل

الاجتماعي في تحقيق أهداف التربية الفنية، ودراسة السلمي، الشيخ، والقرني (2023) التي أشارت نتائجها إلى الدور الايجابي لتوظيف منصات التعلم الرقمية وفق النظرية الاتصالية على تعزيز نواتج التعلم، ودراسة النحاس (2007)، التي أشارت نتائجها إلى أهمية فلسفة التأصيل والتواصل للفن الإسلامي وتأثيرها على تصميم الأعمال الفنية، ودراسة سيمنز (Siemens, 2005) التي جاءت نتائجها مؤيدة للتنمية المهنية للمعلم باستخدام تطبيقات قائمة على مبادئ النظرية التواصلية.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الرابع: ما مدى اختلاف استجابات عينة البحث نحو درجة أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء متغيرات (النوع، الصفة الوظيفية، سنوات الخبرة)؟

1. متغير (النوع):

ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينة البحث حول أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية بدولة الكويت تعزي إلى متغير النوع للإجابة على السؤال تم حساب قيمة اختبار(ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث، وفيما يلي ملخص للنتائج:

جدول (11)

نتائج قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (النوع) على استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (0.05)
تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية	ذكر	15	33.67	6.161	1.591	1.153	63	0.892	0.376 غير دالة إحصائياً
	أنثى	50	34.82	3.735	0.528				
التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم	ذكر	15	52.87	9.538	2.463	1.987	63	0.793	0.431 غير دالة إحصائياً
	أنثى	50	50.88	8.188	1.158				
التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية	ذكر	15	36.27	4.713	1.217	0.827	63	0.653	0.516 غير دالة إحصائياً
	أنثى	50	35.44	4.176	0.591				

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (0.05)
الربط بين عناصر التعلم والواقع	ذكر	15	37.80	3.167	0.818	0.840	63	0.835	0.407 غير دالة إحصائياً
	أنثى	50	36.96	3.487	0.493				
اتخاذ القرارات في الوقت المناسب	ذكر	15	32.67	3.016	0.779	0.007	63	0.007	0.994 غير دالة إحصائياً
	أنثى	50	32.66	3.198	0.452				
البحث عن المعرفة الجديدة	ذكر	15	32.60	3.203	0.827	0.220	63	0.220	0.827 غير دالة إحصائياً
	أنثى	50	32.38	3.452	0.488				
استبانة	ذكر	15	225.87	24.11	6.23	2.727	63	0.413	0.681 غير دالة إحصائياً
	أنثى	50	223.14	21.93	3.10				

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي استجابات عينة البحث حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية بدولة الكويت تعزي إلى متغير النوع؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للاستبانة ككل (0.413)، ولمحاورها (0.892، 0.793، 0.653، 0.835، 0.007، 0.220) على الترتيب مبادئ (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية، التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم، التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية، الربط بين عناصر التعلم والواقع، اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، البحث عن المعرفة الجديدة)، وهي قيماً غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) لأنها أقل من القيمة الجدولية (2,09)، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق بين استجابات الذكور والاناث على أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن كل من الذكور والاناث يدرك مدى أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية في ضوء التقدم المعرفي والتكنولوجي، ودورهم في التدريس وخاصة مجال التربية الفنية، وانعكاساتها الإيجابية على الاتصال والتواصل المستمر بين المعلم والمتعلم والبيئة التي يعيشون فيها.

متغير (الصفة الوظيفية):

ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينة البحث حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية بدولة الكويت تعزي إلى الصفة الوظيفية، للإجابة على السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينة البحث وفق متغير(الصفة الوظيفية) على استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

المحاور	الصفة الوظيفية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية	مشرف تربوي	23	32.04	3.364	0.701
	موجه	12	33.42	5.501	1.588
	متخصص أكاديمي	30	36.93	3.311	0.604
	الاجمالي	65	34.55	4.384	0.544
التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم	مشرف تربوي	23	49.39	4.449	0.928
	موجه	12	44.25	13.758	3.972
	متخصص أكاديمي	30	55.67	5.365	0.979
	الاجمالي	65	51.34	8.482	1.052
التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية	مشرف تربوي	23	33.35	3.511	0.732
	موجه	12	35.25	4.267	1.232
	متخصص أكاديمي	30	37.53	4.032	0.736
	الاجمالي	65	35.63	4.281	0.531
الربط بين عناصر التعلم والواقع	مشرف تربوي	23	34.39	3.577	0.746
	موجه	12	37.92	2.610	0.753
	متخصص أكاديمي	30	38.97	1.921	0.351
	الاجمالي	65	37.15	3.411	0.423
اتخاذ القرارات في الوقت المناسب	مشرف تربوي	23	30.87	3.402	0.709
	موجه	12	33.25	3.049	0.880
	متخصص أكاديمي	30	33.80	2.310	0.422
	الاجمالي	65	32.66	3.134	0.389

المحاور	الصفة الوظيفية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
البحث عن المعرفة الجديدة	مشرف تربوي	23	30.96	3.444	0.718
	موجه	12	31.92	3.777	1.090
	متخصص أكاديمي	30	33.77	2.648	0.483
	الاجمالي	65	32.43	3.373	0.418
الاستبانة	مشرف تربوي	23	211.00	17.194	3.585
	موجه	12	216.00	23.691	6.839
	متخصص أكاديمي	30	236.67	18.235	3.329
	الاجمالي	65	223.77	22.286	2.764

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات عينة البحث وفق متغير (الصفة الوظيفية) على استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية متقاربة، مما قد يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (13)

نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (الصفة الوظيفية) على استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية	بين المجموعات	330.322	2	165.161	11.381	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	899.740	62	14.512		
	المجموع	1230.062	64			
التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم	بين المجموعات	1252.159	2	626.079	11.579	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3352.395	62	54.071		
	المجموع	4604.554	64			

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية	بين المجموعات	230.204	2	115.102	7.568	0,001
	داخل المجموعات	942.934	62	15.209		دالة إحصائياً
	المجموع	1173.138	64			
الربط بين عناصر التعلم والواقع	بين المجموعات	281.100	2	140.550	18.806	0,000
	داخل المجموعات	463.362	62	7.474		دالة إحصائياً
	المجموع	744.462	64			
اتخاذ القرارات في الوقت المناسب	بين المجموعات	116.895	2	58.448	7.082	0,002
	داخل المجموعات	511.659	62	8.253		دالة إحصائياً
	المجموع	628.554	64			
البحث عن المعرفة الجديدة	بين المجموعات	106.699	2	53.349	5.324	0,007
	داخل المجموعات	621.240	62	10.020		دالة إحصائياً
	المجموع	727.938	64			
الاستبانة	بين المجموعات	9464.872	2	4732.436	13.145	0,000
	داخل المجموعات	22320.667	62	360.011		دالة إحصائياً
	المجموع	31785.538	64			

بالنظر إلى قيمة (ف) بالجدول السابق وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)؛ حيث بلغت للاستبانة ككل (13.145)، وللمحاور (11.381، 11.579، 7.568، 18.806، 7.082، 5.324) على الترتيب مبادئ (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية، التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم، التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية، الربط بين عناصر التعلم والواقع، اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، البحث عن المعرفة الجديدة) وكلًا منهم أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي قيمتها (2.009) للأبعاد الستة، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا مما يدل على أن متغير الصفة الوظيفية يوجد له تأثير بالبحث الحالي لصالح المتخصص الاكاديمي، ثم موجه التربية الفنية، ثم المشرف التربوي، ثم المتخصص الأكاديمي، وهذا يشير إلى أن الصفة الوظيفية تؤثر في آراء العينة حول أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية

الفنية؛ ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتخصص الاكاديمي بحكم عمله كعضو هيئة تدريس في التخصص مطلع دائما على كل ما هو جديد في ميدان التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، ومعرفته بأهمية مبادئ النظرية التواصلية تجعل استجاباته نحو مبادئها تكون أكثر إيجابية.

متغير (سنوات الخبرة):

ولمعرفة مدى وجود فروق بين عينة البحث حول توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية بدولة الكويت تعزي إلى سنوات الخبرة، للإجابة على السؤال تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (14)

المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينة البحث وفق متغير (سنوات الخبرة) على استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

المحاور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية	5-1	22	31.36	3.886	0.828
	10-6	17	34.29	4.012	0.973
	11- فأكثر	26	37.42	2.942	0.577
	الاجمالي	65	34.55	4.384	0.544
التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم	5-1	22	47.27	7.395	1.577
	10-6	17	50.82	9.309	2.258
	11- فأكثر	26	55.12	7.296	1.431
	الاجمالي	65	51.34	8.482	1.052
التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية	5-1	22	32.64	4.315	0.920
	10-6	17	34.94	3.473	0.842
	11- فأكثر	26	38.62	2.467	0.484
	الاجمالي	65	35.63	4.281	0.531
الربط بين عناصر التعلم والواقع	5-1	22	34.45	3.776	0.805
	10-6	17	37.29	2.845	0.690
	11- فأكثر	26	39.35	1.093	0.214
	الاجمالي	65	37.15	3.411	0.423

المحاور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
اتخاذ القرارات في الوقت المناسب	5-1	22	30.64	3.874	0.826
	10-6	17	32.24	2.386	0.579
	11- فأكثر	26	34.65	1.018	0.200
	الاجمالي	65	32.66	3.134	0.389
البحث عن المعرفة الجديدة	5-1	22	30.00	4.152	0.885
	10-6	17	32.53	2.427	0.589
	11- فأكثر	26	34.42	1.238	0.243
	الاجمالي	65	32.43	3.373	0.418
الاستبانة	5-1	22	206.36	19.639	4.187
	10-6	17	222.12	19.618	4.758
	11- فأكثر	26	239.58	13.146	2.578
	الاجمالي	65	223.77	22.286	2.764

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات عينة البحث وفق متغير (سنوات الخبرة) على استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية متقاربة، مما قد يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (15)

نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير(سنوات الخبرة) على استبانة توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية	بين المجموعات	439.095	2	219.548	17.209	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	790.966	62	12.758		
	المجموع	1230.062	64			
التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم	بين المجموعات	739.066	2	369.533	5.927	0,004 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3865.488	62	62.347		
	المجموع	4604.554	64			
التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية	بين المجموعات	436.953	2	218.476	18.400	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	736.186	62	11.874		
	المجموع	1173.138	64			
الربط بين عناصر التعلم والواقع	بين المجموعات	285.593	2	142.796	19.294	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	458.869	62	7.401		
	المجموع	744.462	64			
اتخاذ القرارات في الوقت المناسب	بين المجموعات	196.519	2	98.260	14.101	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	432.034	62	6.968		
	المجموع	628.554	64			
البحث عن المعرفة الجديدة	بين المجموعات	233.357	2	116.679	14.627	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	494.581	62	7.977		
	المجموع	727.938	64			
الاستبانة	بين المجموعات	13208.337	2	6604.168	22.041	0,000 دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	18577.202	62	299.632		
	المجموع	31785.538	64			

بالنظر إلى قيمة (ف) بالجدول السابق وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)؛ حيث بلغت للاستبانة ككل (22.041)، وللمحاور (17.209، 5.927، 18.400، 19.294، 14.101، 14.627) على الترتيب مبادئ (تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية، التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم، التشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية، الربط بين عناصر التعلم والواقع، اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، البحث عن المعرفة الجديدة) وكلًا منهم أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي قيمتها (2.02) للأبعاد الستة، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا مما يدل على أن متغير سنوات الخبرة له تأثير بالبحث الحالي لصالح سنوات الخبرة الاكثر، وهذا يشير إلى أنه كلما كانت سنوات الخبرة للخبراء والمتخصصين أكبر كلما كان اتجاههم اكثر إيجابية نحو أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية، ويرجع ذلك إلى أن متغير سنوات الخبرة يعد أساسياً في التوجيه المهني دائماً، فبزيادة سنوات الخبرة تزاد معرفة الاحتياجات التدريبية في عصر التنمية المهنية، وكذلك الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التدريس في ضوء التقدم المعرفي والتكنولوجي، والمتغيرات البيئية، لذلك ظهرت إيجابية أكبر لمن هم أكثر خبرة في الاستجابة على توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية.

ومن خلال تحليل آراء عينة البحث الحالي من الخبراء والمتخصصين حول المتغيرات المؤثرة في آراء عينة البحث حول أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، يتضح أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا تعزي لمتغيرات البحث التصنيفية النوع (ذكر وأنثى)، ووجود فروق دالة احصائيًا تعزي للصفة الوظيفية (مشرف تربوي، موجه، متخصص أكاديمي)، لصالح المتخصص الأكاديمي، ووجود فروق دالة احصائيًا تعزي لسنوات الخبرة (1-5، 6-10، 11- فأكثر)، لصالح سنوات الخبرة الأعلى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة من حيث ضعف وجود فروق تعزي لمتغير النوع مع دراسة الملا (2021)، التي أشارت نتائجها إلى ضعف وجود فروق بين الذكور والإناث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التربية الفنية للمرحلة الثانوية، كما اتفقت مع دراسة أحمد (2020)، أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالب المعلم والمتخصص الاكاديمي لصالح المتخصص الاكاديمي (عضو هيئة التدريس) على استبيان تفعيل التعلم الذاتي في برامج التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية.

التصور المقترح القائم على توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية:

في ضوء ما سبق من عرض وتفسير للنتائج، والكشف عن الفروق بين عينة الدراسة وفق عدد من المتغيرات، تم وضع تصور مقترح وفق عدة خطوات؛ استهدف توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

التصور المقترح:

اشتمل التصور المقترح للدراسة على تحديد الهدف منه، ووضع متطلبات وآليات لكيفية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين استنادًا على ما تمخضت عنه الدراسة الميدانية من نتائج؛ وذلك لكل محور على حده، كما عرض التصور لمراحل إعداده وتخطيطه وتنفيذه وتقويمه بغرض الاستفادة منه بصورة وظيفية.

الهدف منه:

الكشف عن توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين بصورة إجرائية.

فسلفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح بالدراسة الحالية على كيفية التعرف على توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين بصورة إجرائية بالاعتماد على ما سجلته الدراسة الميدانية من نتائج بواسطة تحليل أداتيها، وتوصف إعادة التوجيه بالإجرائية.

إجراءات تنفيذ التصور المقترح في الواقع الميداني:

تم تناول اجراءات تنفيذ التصور المقترح في الواقع الميداني من خلال تحديد محاور رئيسة لتوظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لدى معلمي التربية الفنية، تمثلت في: تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية، والتواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم، والتشاركية والانخراط في التعلم أثناء اكتساب الخبرات التعليمية، الربط بين عناصر التعلم والواقع، واتخاذ القرارات في الوقت المناسب؛ بالإضافة إلى البحث عن المعرفة الجديدة، والتي اتضحت في مراحل تنفيذ التصور المقترح، وعليه تتعدد الهيئات المنوطة بتنفيذه، وتتداخل وتتشابك المهام وتتضافر الجهود لنجاحه في تحقيق الهدف الرئيس منه، وفيما يلي استعراض لكل محور على حدة، يليها وصف إجرائي لما ينبغي القيام به تجاه المعلمين من خلال برامج مقصودة، ويتضح ذلك في العرض التالي:

تنوع الآراء ووجهات النظر حول مفردات مادة التربية الفنية:

- استكشاف آراء الزملاء في علاقة التربية الفنية بالتخصصات الأخرى وتوضيح ذلك بأنشطتها التعليمية.
- تحليل الأعمال الفنية للطلاب في ضوء القضايا الفلسفية والأخلاقية المتنوعة المرتبطة بها من قبل الخبراء.
- تحليل الأعمال الفنية للطلاب من قبل المتخصصين في المجال.
- تدريب المعلمين على استخدام أدوات التقييم المختلفة لمحتوى مادة التربية الفنية وتحليلها تحليلًا سليمًا.

- تدريب المعلمين على استخلاص المعلومات بطرق سليمة والاستناد عليها عند اتخاذ القرار بشأن تدريس مادة التربية الفنية.
- تدريب المعلمين على آليات تحليل استمارات التقييم المختلفة والاستفادة منها بشكل وظيفي في تدريس مادة التربية الفنية.
- تدريب المعلمين على تحديد نقاط القوة والضعف من خلال تحليل أدوات التقييم الذاتي على أسس علمية سليمة فيما يرتبط بتدريس مادة التربية الفنية.
- التدريب على اختيار أنسب الإستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الفنية.
- التدريب على استخدام وتوظيف أكثر من إستراتيجية تدريس في الحصة الواحدة وفق متطلبات المهام التعليمية المرتبطة بأنشطة مادة التربية الفنية.
- التدريب على العديد من طرق التدريس الحديثة، والتي تتناسب مع طبيعة المحتوى التعليمي لمادة التربية الفنية والمرحلة التعليمية بصورة وظيفية.
- التدريب على المزج بين إستراتيجيتين أو أكثر؛ للتغلب على المشكلات الصفية بطريقة إبداعية، والحصول على مزايا تلك الإستراتيجيات في تدريس مادة التربية الفنية.
- التدريب على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب من خلال الأنشطة المختلفة لمادة التربية الفنية.
- التدريب على مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم الإبداعي في صورة جلسات قائمة على أسس التدريب الفعال.
- التدريب على وضع جداول زمنية للحصص الدراسية وفق المهام التي يؤديها المتعلمون وتوصف بالمرونة.
- التعرف على اتجاهات أولياء الأمور نحو تعليم أبناءهم للتربية الفنية.
- التعرف على آراء الزملاء من معلمي التربية الفنية في المشكلات التي تواجههم في اكتساب طلابهم للمهارات الفنية.
- التعريف بالإستراتيجيات التدريسية الحديثة؛ بغرض تقديم مادة التربية الفنية بصورة تحفز المتعلم ليستخدم مهارات التفكير العليا.
- توجيه المعلمين للمواقع الإلكترونية والمنتديات التعليمية كل على حسب ميوله واهتماماته واحتياجاته لضمان التعلم الذاتي لتنمية خبرة التدريس في مادة التربية الفنية.
- جمع آراء المجتمع في الأهداف التعليمية لمحتوى مقرر التربية الفنية قبل الشروع في تطويره باستخدام أدوات متنوعة.

- حصر الخبرات التعليمية لتنظيم محتوى المادة التعليمية لمقررات التربية الفنية.
- الحصول على آراء المتخصصين والخبراء في تطوير مفردات المحتوى التدريسي للتربية الفنية.
- متابعة ما بعد التدريب على مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم الإبداعي باستخدام بطاقات الملاحظة الموصفة للأداء التدريسي التفاعلي.
- وضع برامج إرشادية للمعلمين تتضمن العديد من الإجراءات اللازمة لتدعيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف في تدريس مادة التربية الفنية.

التواصل الفعال والمستمر داخل وخارج بيئة التعلم:

- الاهتمام بإرسال نتائج الطلاب اليومية والشهرية لدروس التربية الفنية على البريد الالكتروني.
- الاهتمام بالتواصل مع أولياء أمور الطلاب في حالة وجود معيقات أو مشكلات تخص أبناءهم أثناء تعليم التربية الفنية.
- الاهتمام بالتواصل مع طلاب التربية الفنية وتدعيمهم في المراحل التعليمية المتقدمة.
- الاهتمام بتوظيف وسائل التقويم التقنية في تقييم أداء الطلاب في التربية الفنية.
- تبادل الآراء فيما بين المعلمين من خلال إتاحة الفرصة لتطبيق المعارف بصورة مستمرة لتنمية المهارات الاجتماعية.
- تبادل الآراء والخبرات مع معلمي التخصصات المختلفة وذوي الخبرة لتحقيق التكامل بين المواد الدراسية والمعرفة عند تدريس مادة التربية الفنية.
- تدريب المعلمين على طرق التواصل المختلفة مع الآخرين للتعبير عن الأفكار والآراء بما يتناسب مع الأطراف الأخرى عند تدريس مادة التربية الفنية.
- تدريب المعلمين على كيفية تصميم وتنفيذ سيناريو الحوار والمناقشة، وعدم إخضاعها للصدفة عند تدريس مادة التربية الفنية.
- التدريب على أساليب الحوار والمناقشة مع الطلاب عن طريق عرض المشكلات المرتبطة بتدريس التربية الفنية واقتراح حلول مناسبة لها مما يساعد على مهارات التفكير الناقد.
- التدريب على استخدام أدوات التقويم الذاتي في تدريس التربية الفنية، وإصدار الأحكام الموضوعية من خلالها في ضوء معايير الأداء المتميز.
- التدريب على استخدام أساليب التفكير المختلفة في شتى المواقف التعليمية لدروس التربية الفنية.

- التدريب على توظيف المستحدثات الرقمية (منصات، ومنتديات، وبرامج، .....) للتواصل الكلي مع الطلاب في أي مكان.
- التدريب على حل المشكلات التي تواجهه داخل الفصل كمشكلات (الوسائل التعليمية، الكثافة الصفية) بتصميم وابتكار بما يتاح لهم في البيئة، واختيار أنسب الطرق التدريسية لذلك في تدريس التربية الفنية.
- التدريب على كيفية معالجة الأخطاء وقصور المعرفة لديهم بطرق إبداعية، بما يسهم في معالجة أوجه القصور والأخطاء لديه في تدريس التربية الفنية.
- التدريب على مهارات النقد العلمي البناء، من خلال عرض العديد من القضايا المجتمعية للحوار والمناقشة أثناء تدريس التربية الفنية.
- تعريف المعلمين بأسس الحوار الإيجابي عند مناقشة القضايا المختلفة في مادة التربية الفنية.
- تعريف المعلمين بالطرق الموضوعية لاستخدام أدوات التقويم الذاتي في مادة التربية الفنية لتحقيق الهدف منها.
- تعريف المعلمين بطرق الإدارة المناسبة للمجموعات المختلفة من الطلاب، وتطبيق قواعد العمل على الجميع (بعد توضيح هذه القواعد والتعليمات) لتحقيق الأهداف المرجوة من مادة التربية الفنية.
- التعريف بالطرق المختلفة للحصول على المعلومات والوثائق الصحيحة من مصادرها الأساسية لإصدار وبناء الأحكام في ضوئها لمادة التربية الفنية.
- التعريف بالمعايير التربوية لاستخدام الاستراتيجيات التعاونية أثناء عملية التدريس لمادة التربية الفنية.
- تقديم التعزيز الفوري لاستجابات المعلمين الصحيحة وتدعيمها عند تدريس في مادة التربية الفنية.
- تقييم أداء المعلمين من خلال الملاحظة لأداء المعلمين للمهارات الفرعية التي تتضمنها الحوار والمناقشة عند تدريس مادة التربية الفنية.
- الحرص على استخدام غرف المنصات التعليمية لتحليل الرسومات الفنية للطلاب.
- الحرص على توجيه الأسئلة الصفية ذات الطابع الإبداعي لزيادة التواصل مع الطلاب أثناء تدريس التربية الفنية.
- الحرص على توظيف وسائل التواصل التقنية (سمعية وبصرية) لتوجيه الطلاب أثناء دراسة التربية الفنية.
- الحرص على توفير الخصوصية للطلاب في كافة معلومات وبيانات التواصل معهم.

- دعوة بعض أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس لتعريف المعلمين بعوامل الثبات الانفعالي عند تدريس مادة التربية الفنية.
- عرض استمارات التحليل على عدد كبير من المعلمين بالبرنامج التدريبي للوصول إلى درجات عالية من الصدق لاستمارات التقييم المستخدمة في مادة التربية الفنية.
- عرض العديد من المشكلات المختلفة، والتدريب على الإستراتيجيات المناسبة لإنتاج الحلول الإبداعية للمشكلات في تدريس التربية الفنية خلال ورش العمل المختلفة.
- العمل على تقنيات تعليمية متنوعة لتهيئة الطلاب لدروس التربية الفنية.
- العمل على توظيف طرائق واستراتيجيات تدريس قائمة على المناقشة والحوار والتعاون البناء لجذب انتباه الطلاب لدراسة التربية الفنية.
- العمل على توفير روابط الكترونية للطلاب للرد على استفساراتهم اليومية بصورة مستمرة.

البحث عن المعرفة الجديدة:

- الاستعانة بمتخصصي تكنولوجيا التعليم لتدريب المعلمين على تصميم واستخدام الحقائب الوثائقية الإلكترونية (البورتفليو).
- الاهتمام بإثراء معارف ومهارات الطلاب باستخدام مصادر المعلومات المحلية والعالمية للتربية الفنية.
- الاهتمام باستخدام وسائل التقويم التكنولوجية الحديثة في متابعة الطلاب أثناء أداء أنشطة التعلم المرتبطة بمادة التربية الفنية
- الاهتمام بالإلمام بنظريات التعلم والأبحاث المعاصرة المرتبطة بتدريس التربية الفنية.
- الاهتمام بالتعرف على المستحدثات التقنية اللازمة لتدريس التربية الفنية.
- الاهتمام بتنمية مهاراته التدريسية وفق ما تفرزه نتائج عمليات التقويم المستمر.
- الاهتمام بتوظيف وتنويع التقنيات الحديثة (منصات، برامج، ....) في تدريس التربية الفنية للطلاب.
- الاهتمام بمسايرة المستجدات والتطورات الحديثة في محتوى التربية الفنية.
- تخصيص جلسات تدريبية محددة لإكساب المعلمين مهارات التعامل مع الحاسب الآلي.
- تدريب المعلم للطلاب على استخدام وسائل الإعلام التربوي لتنمية الثقافة الإعلامية والمعلوماتية لديهم وزيادة الفاعلية التعليمية لديهم.
- التدريب على استخدام التغذية الراجعة لتلافي أوجه القصور ومعالجة الضعف عند المتعلم.

- التدريب على اكتساب مهارات تصميم وإنتاج برامج الكمبيوتر وتوظيفها في العملية التعليمية وفق الأسس والمعايير الفنية.
- التدريب على الأمور الفنية لصيانة الأجهزة.
- التدريب على المشاركة بفاعلية في المنتديات ذات الصلة بالتخصص بإبداء التعليقات والمقترحات المناسبة تبادل الخبرات العون والمساعدة.
- التدريب على آليات البحث والتحري عن المعلومات.
- التدريب على تطويع البرامج الكمبيوترية في خدمة المحتوى التعليمي كاستخدام برنامج Word في التخطيط للدروس اليومية، وPower Point في تنفيذها.
- التدريب على تفعيل دور وسائل الإعلام التربوي في مناقشة القضايا المجتمعية بصفة عامة، والمدرسية بصفة خاصة.
- التدريب على توظيف أدوات الويب المختلفة في خدمة العملية التعليمية.
- التدريب على توظيف الخبر الإعلامي في المهارات التدريسية بطرق إبداعية كاستخدامه في التمهيد لموضوع ما.
- التدريب على توظيف المعلومات والمعارف التي يتوصل إليها من خلال الوسائل المختلفة بالمحتوى التعليمي بصورة وظيفية.
- التدريب على سبل الحصول على المعلومات باستخدام شبكة المعلومات الدولية.
- التدريب على كيفية الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي والتواصل من خلالها.
- التدريب على كيفية توثيق المعلومات عند الحصول عليها من مصادرها المختلفة.
- تصميم ورش عمل لتدريب المعلم على تصميم وإنشاء مواقع إلكترونية للتواصل مع المؤسسة التعليمية والطلاب وأولياء الأمور؛ للتغلب على المشكلات التي تواجهه خلال العملية التعليمية وتفعيل الشراكة التربوية.
- التعريف بالمعايير العلمية السليمة التي يتم الحكم على مدى صحة المعلومات في ضوئها.
- التعريف بالمعايير الفنية والتربوية في تصميم المحتوى الإلكتروني.
- التعريف بالمواقع الإلكترونية التي يصدر عنها الجديد في مجال التخصص.
- التعريف بطرق استخدام التعزيز المختلفة لمكافأة الطلاب، وتدعيم وزيادة فاعلية العملية التعليمية.

- تقييم أداء المعلمين باستخدام بطاقات ملاحظة تشتمل على الخطوات العلمية السليمة من بدء البحث عن المعلومة وحتى استخدامها بصورة وظيفية.
- عرض العديد من الرسائل الإعلامية على مجموعات عمل المعلمين، وتدريبهم على النقد البناء لها، وتطويعها بما يخدم المحتوى التعليمي.

التشاركية والانخراط أثناء اكتساب الخبرات التعليمية:

- إشراك المعلمين في برامج وأنشطة تنمية المواطنة والقيم الإيجابية بالمجتمع لدى الطلاب.
- إقامة حلقات تواصلية بين المعلمين والموجهين للاستفادة من خبراتهم في تدريس مادة التربية الفنية.
- الاهتمام بإشراك مجموعة من خبراء المجال لتقييم الأعمال الفنية للطلاب.
- الاهتمام بالتدريس بالفريق لمادة التربية الفنية للطلاب؛ لتنويع خبرات التعلم المستهدفة.
- الاهتمام بتفسير الاعمال الفنية للفنون البصرية من خلال المناقشات التعاونية أثناء الحصص الدراسية.
- الاهتمام بعقد اجتماعات مع أولياء الأمور لدعم الأبناء وتنمية مواهبهم الفنية.
- تدريب المعلمين على التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة كالسبورة الذكية والداتا شو وغيرها في تدريس مادة التربية الفنية.
- تدريب المعلمين على تعديل الخطط القائمة بناء على تغيرات افتراضية داخل ورش العمل المختلفة الخاصة بتدريس مادة التربية الفنية.
- تدريب المعلمين من خلال متخصصين على الاتزان الانفعالي، واستقبال انفعالات الآخرين والسيطرة عليها.
- التدريب على الأنشطة المختلفة التي تسهم في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من خلال تدريس مادة التربية الفنية.
- التدريب على الدخول للمواقع الإلكترونية التي تضم معلمي التربية الفنية داخل وخارج القطر للتواصل والاستفادة المهنية.
- التدريب على بعض الإستراتيجيات التدريسية التي تدعم التواصل بين الطلاب وتجعلهم قادرين على تعليم زملائهم كتعليم الأقران والتدريس التبادلي وغيرها في تدريس مادة التربية الفنية.
- تصميم مواقف وأنشطة عند تدريس مادة التربية الفنية تنمي لدى المعلم القدرة على العمل الفردي والجماعي داخل مؤسسة العمل والمجتمع الخارجي لمواجهة المواقف الطارئة وغيرها.

- تعريف المعلمين بأهمية استخدام وسائل التقنية الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية.
- التعريف بمواقع المدارس المتقدمة عالميًا ومحليًا للتعرف على السياسة التعليمية المتبعة لها.
- تقييم أداء المعلمين باستخدام بطاقات ملاحظة تمثل الأداءات السلوكية لمهارات استخدام تلك الوسائل كل على حده في تدريس مادة التربية الفنية.
- تقييم الجوانب المختلفة (المعرفية_ المهارية_ الوجدانية) للمعلمين حول مادة التربية الفنية؛ باستخدام الأدوات المختلفة كالاختبارات وبطاقات الملاحظة، وتقويم الأقران، واستمارات التقويم الذاتي وغيرها.
- توظيف استراتيجيات تدريس إبداعية قائمة على التشارك لعرض محتوى التربية الفنية.
- الحرص على تكوين مجموعات تشاركية لعرض وترويج الأعمال الفنية الإبداعية للطلاب لتشجيعهم المستمر.
- دعوة بعض المتخصصين في إنتاج الوسائل التعليمية لشرح آليات عمل الوسائل التعليمية المستحدثة في تدريس مادة التربية الفنية.
- عمل زيارات ميدانية للمدارس الحاصلة على الجودة للاستفادة من خبراتهم في العملية التعليمية.
- العمل على تكوين مجموعات عمل تشاركية دوارة من الطلاب أثناء تنفيذ أنشطة التربية الفنية.
- العمل على توظيف وسائل التشارك التقنية (فيس بوك، واتس آب، انستجرام، ....) في التدريب على أداء بعض مهارات التربية الفنية.
- فتح باب النقاش بين مجموعات عمل المعلمين حول مجموعة من القضايا والمشكلات المختلفة للوصول إلى الحلول الإبداعية عند تدريس مادة التربية الفنية.
- ملاحظة نماذج من المعلمين أثناء تدريس مادة التربية الفنية باستخدام الإستراتيجيات المختلفة.
- وضع برنامج تدريبي لإكساب معلمي مادة التربية الفنية مهارات ضبط وتنظيم التعبيرات اللفظية، وغير اللفظية مع الآخرين، بما يعود بالفائدة على العملية التعليمية والمجتمع الخارجي.

الربط بين عناصر التعلم والواقع:

- الاهتمام بالربط بين أسلوب حل المشكلات والتربية الفنية عند أداء مهام الأنشطة التعليمية من قبل الطلاب.
- الاهتمام بالربط بين غايات التربية الفنية واحتياجات المجتمع في أنشطة التعلم.
- الاهتمام بربط مادة التربية الفنية وبين المواد العلمية الأخرى التي يدرسها الطلاب.
- التأكيد على أهمية استغلال البيئة المحيطة في خدمة الأنشطة الصفية واللاصفية في مادة التربية الفنية من خلال عرض أمثلة لبعض الموارد البيئية المتاحة واستخداماتها.
- تدريب المعلمين على استخدام الأحداث الجارية والمواقف الحياتية لتوصيل المحتوى التعليمي لمادة التربية الفنية للطلاب، ويلبي احتياجاتهم ويجعلهم على صلة بالواقع.
- تدريب المعلمين على تصميم أدوات التقويم المختلفة واستخدامها بطرق وظيفية، من خلال تنظيم مجموعات العمل التعاونية بين المعلمين أثناء تدريس مادة التربية الفنية.
- التدريب على آليات التقويم المستمر وكتابة التقارير التفصيلية عن مستوى الطلاب في مادة التربية الفنية.
- التدريب على تحليل نتائج الطلاب، وتقديم التفسيرات المنطقية بشأن مدى تحقق نواتج التعلم المستهدفة في مادة التربية الفنية.
- التدريب على تصميم واستخدام المهام والمواقف والأنشطة الإثرائية المتنوعة لتنمية الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الطلاب المرتبطة بمادة التربية الفنية؛ لمواكبة التغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع.
- التدريب على تنظيم المشروعات الإنتاجية التي تناسب ميول واهتمامات الطلابية في مادة التربية الفنية.
- التدريب على خطوات البحوث الإجرائية لمواجهة المشكلات التي تواجه المعلمين أثناء العمل، أو من خلال الملاحظة والعمل على مواجهتها لتحقيق الأهداف من مادة التربية الفنية.
- التدريب على طرق إنتاج وإخراج الأنشطة التعليمية الهادفة بطرق إبداعية متنوعة في مادة التربية الفنية تساهم في معالجة الموضوعات الدراسية المعقدة من وجهة نظر الطلاب.
- التدريب على كيفية توظيف الأدلة والشواهد للتدليل على الإنجازات في مجال العمل أو الإخفاقات التي تواجهه لمساعدته في معالجة أوجه القصور وتدعيم نقاط القوة في تدريس مادة التربية الفنية.

- تعريف المعلمين بطرق إعادة ترتيب جلسات الطلاب داخل الفصل، بما يناسب كل استراتيجية تدريسية لتحقيق فاعلية أكبر أثناء تدريس مادة التربية الفنية.
- التعريف بالتعليمات الإدارية الخاصة بالمؤسسة التعليمية، والتوعية بضرورة العمل في إطارها بالنسبة لمادة التربية الفنية.
- التعريف بأنواع المشروعات الطلابية المختلفة التي قد تسهم في تحقيق أهداف مادة التربية الفنية.
- التعريف من خلال ورش عمل بكيفية مطابقة نتائج التعلم في مادة التربية الفنية التي تم إنجازها بأهداف التعلم الموضوعة؛ للتأكد من المسار الصحيح أو تعديله إذا تتطلب الأمر من خلال التغذية الراجعة.
- تنظيم الجلسات المخصصة لتدريب المعلمين على كيفية إدارة الوقت بالشكل الذي يسمح بتحقيق الأهداف المرجوة عند تدريس مادة التربية الفنية.
- تنفيذ العديد من التجارب البسيطة باستخدام الموارد البيئية المتاحة في تنفيذ الأنشطة المختلفة في مادة التربية الفنية.
- الحرص على التوضيح للطلاب العمليات العقلية وأساليب تنمية التفكير المنطقي والابداعي المرتبطة بالتربية الفنية.
- العمل على الاستفادة من الموروث الفني الإسلامي في تصميم الخبرات التعليمية لدروس التربية الفنية.
- العمل على الربط الوظيفي بين نظريات تعلم الرسوم وتدريب الطلاب على التعبير الفني.
- العمل على توضيح مدى استفادة المهن المجتمعية المستقبلية المرتبطة بالتربية الفنية.
- العمل على توضيح مدى اسهامات التربية الفنية في حل المشكلات والقضايا المتعلقة بالبيئة.

اتخاذ القرارات في الوقت المناسب:

- اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للموقف التعليمي وخصائص الطلاب لتحقيق أهداف التربية الفنية.
- اختيار نظم وآليات تسهم في تقديم التعزيز الإيجابي والسلبي لطلاب التربية الفنية.
- تدريب المعلمين على أساليب دراسة المستقبل واستشرافه لتطوير العملية التعليمية.
- تدريب المعلمين على تقديم التفسيرات المنطقية للإخفاقات التي قد تؤخذ على أعمالهم.

- التدريب على مهارة قيادة الفريق عمليًا من خلال تنظيم العمل الجماعي بينهم.
- تعريف المعلم بأساليب وطرق الشراكة المختلفة مع المؤسسات الأخرى والمجتمع الخارجي لتعزيز وتطوير العملية التعليمية.
- تعريف المعلمين بأخلاقيات المهنة والعمل على تنميتها من خلال برامج تدريبية بما يحقق نواتج التعلم المرجوة.
- التعريف بالمهارات القيادية من خلال عقد الندوات مع أساتذة الإدارة التعليمية.
- تقييم أداء المعلمين في المهارات القيادية باستخدام بطاقة ملاحظة معدة لذلك.
- تكليف المعلمين بالعديد من المهام الصعبة التي تحتاج إلى مزيد من التفكير الإبداعي في إنجازها.
- الحرص على الاختيار الدقيق للأدوات والمعدات الفنية التي تسهم في تنفيذ الأعمال الفنية من قبل الطلاب.
- العمل على إتاحة البدائل التي يمكن استخدامها للتغلب على نقص الإمكانيات المدرسية.
- العمل على تحديد التوقيت المناسب لتعزيز طلاب التربية الفنية على الأنشطة التدريبية التي يؤدونها.
- العمل على تحديد مسارات متنوعة لتصويب أخطاء الطلاب التي قد يقع فيها الطلاب أثناء اكتساب خبرات التعلم المرتبطة بمادة التربية الفنية.
- العمل على حصر الأخطاء التي يقع الطلاب فيها أثناء التعلم ووضع سبل لمعالجتها.
- مناقشة المعلمين حول الآراء المقترحة والتي قد تسهم في تحسين وتطوير المؤسسة التعليمية.

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث: **ما التصور المقترح القائم على توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟**

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تدعيم أهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية، ومنها توصيات خاصة بالقائمين على العملية التعليمية، وأخرى بمعلمي التربية الفينة، ونوجزها فيما يلي:

القائمين على العملية التعليمية، ويتطلب منهم الاهتمام بأهمية توظيف مبادئ النظرية التواصلية في التنمية المهنية في بعض الجوانب ومنها:

- تحديد الأهداف التعليمية لمحتوى مقرر التربية الفنية في ضوء آراء المجتمع، واتجاهات أولياء الأمور، وتحليل الأعمال الفنية في ضوء القضايا الفلسفية والأخلاقية.
- تنوع الآراء ووجهات النظر في تطوير مفردات المحتوى التدريسي للتربية الفنية في ضوء علاقة التربية الفنية بالتخصصات الأخرى وتوضيح ذلك بأنشطتها التعليمية.
- مسايرة المستجدات والتطورات الحديثة في محتوى التربية الفنية، اللازمة لتدريسها، في ضوء نظريات التعلم والأبحاث المعاصرة المرتبطة بتدريسها.
- تنويع الخبرات التعليمية في تحليل الأعمال الفنية للطلاب من قبل المتخصصين في المجال، للتعرف على المشكلات التي تواجههم في اكتساب طلابهم للمهارات الفنية.
- توظيف وسائل التشارك التقنية (فيس بوك، واتس آب، انستجرام، ....) في التدريب على أداء بعض مهارات التربية الفنية وتفسير الاعمال الفنية للفنون البصرية من خلال المناقشات التعاونية.
- الربط بين أهداف التربية الفنية واحتياجات المجتمع في أنشطة التعلم، واسهاماتها في حل المشكلات المتعلقة بالبيئة، واستفادة المهن المجتمعية المستقبلية بالتربية الفنية.
- الاختيار الدقيق للأدوات والمعدات الفنية التي تسهم في تنفيذ الأعمال الفنية، وإتاحة البدائل التي يمكن استخدامها للتغلب على نقص الإمكانيات المدرسية.

معلمي التربية الفنية، ويتطلب منهم ما يلي:

- استخدام تقنيات تعليمية متنوعة لتهيئة الطلاب لدروس التربية الفنية، وتوجيه الأسئلة الصفية ذات الطابع الإبداعي لزيادة التواصل مع الطلاب من خلال وسائل التواصل التقنية.
- وتوظيف طرائق واستراتيجيات تدريس قائمة على المناقشة والحوار والتعاون البناء لجذب انتباه الطلاب، وتوظيف وسائل التقويم التقنية.
- توظيف المستحدثات الرقمية (منصات، ومنتديات، وبرامج، .....) للتواصل الكلي مع الطلاب في أي مكان من خلال روابط الكترونية للرد على استفساراتهم اليومية، واستخدام غرف المنصات التعليمية لتحليل الرسومات الفنية لهم.

- الاستفادة من الموروث الفني الإسلامي في تصميم الخبرات التعليمية لدروس التربية الفنية، والربط بين بينها، وبين المواد العلمية الأخرى.
- توضيح العمليات العقلية وأساليب تنمية التفكير المنطقي والابداعي المرتبطة بها، والربط بين أسلوب حل المشكلات والتربية الفنية عند أداء مهام الأنشطة التعليمية
- اختيار نظم وآليات تسهم في تقديم التعزيز الإيجابي والسلبي للطلاب، وحصر الأخطاء التي يقع الطلاب فيها ووضع سبل لمعالجتها، من خلال مسارات متنوعة لتصويبها
- ترويج الأعمال الفنية الإبداعية للطلاب لتشجيعهم المستمر، وعقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لدعم الأبناء وتنمية مواهبهم الفنية.
- التواصل مع أولياء الأمور في حالة وجود مشكلات تخص أبناءهم أثناء التعلم، ودعم أبناءهم في المراحل التعليمية المتقدمة.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من المقترحات فيما يلي:

- توظيف مبادئ النظرية التواصلية في تنمية مهارات طلاب التربية الفنية وميولهم نحوها.
- دور المنصات الرقمية في تحقيق مبادئ النظرية التواصلية لدى معلمي التربية الفنية.
- دور التدريب القائم على التواصل الرقمي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى معلمي التربية الفنية.
- كفايات معلمي التربية الفنية لتوظيف مبادئ النظرية التواصلية في العملية التعليمية.
- تطوير مقرر التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ النظرية التواصلية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، السعيد مبروك. (2018). *تدريب المعلمين في ضوء مجتمع المعلومات*. القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.

أحمد، أمنية محمد. (2020). برنامج مقترح في التنمية المهنية قائم على مدخل النظم لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية وأثره على اتجاه طلابهم نحو المادة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 6(14)، 629 - 702.

ألساكني، سهاد جواد فرج. (2018). التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة. *مجلة الآداب*، (127)، 350 - 389.

جرجس، سوزان نبيه. (2011). برنامج مقترح لتطوير مقررات طباعة المنسوجات في ضوء معايير الجودة والاعتماد لإعداد معلم التربية الفنية. *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، (33)، 307 - 327.

حميد، رحاب نور الدين. (2010). برنامج مقترح لتطوير جودة اعداد معلم التربية الفنية كمدخل للتذوق الفني. *المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني - الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي*، مج 4، المنصورة: كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 1772 - 1782.

حنين، ايهاب أديب. (2021). برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس مقرر "مناهج التربية الفنية" لتنمية دافعية التعلم الذاتي لدى طلاب كلية التربية الفنية. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، (26)، 985 - 1011.

الخولي، صلاح زهران. (2015). *الاتجاهات المعاصرة في نظم تدريب المعلمين*. دسوق، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الدقيل، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (2016). فاعلية برنامج إثرائي في النقد الفني بالطريقة الاستقرائية على عينة من معلمي التربية الفنية التابعين لمكتب التربية والتعليم بالمبرز بمحافظة الأحساء. *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، (47)، 1 – 24.

راضي، هيفاء عبد الله. (2019). مدي إلمام معلمات التربية الفنية بالفنون الرقمية وتطبيقاتها في تعليم التربية الفنية. *بحوث في التربية النوعية*، (35)، 1891 - 1930.

زكي، دينا عادل حسن. (2010). مهارات التعلم الذاتي وأثرها في التنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الفنية. *المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة، جرش: كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية*، 632 - 667.

السلمي، عبد الرحمن عزيز، الشيخ، أمين بن صالح، والقرني، علي بن محمد. (2023). واقع توظيف منصات التعلم الرقمية وفق النظرية الاتصالية على تعزيز نواتج التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (146)، 87 - 108.

سيد، أسامه محمد والجمل، عباس حلمي. (2014). *التدريب والتنمية المهنية المستدامة*. دسوق، مصر: دار الإيمان للنشر والتوزيع.

شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شرف، نوال سمير. (2017). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التربية الفنية بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. *المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي*، مج6، الجيزة: جامعة 6 أكتوبر - كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين، 1435 - 1457.

شلبي، نوال محمد. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 3(10)، 1 - 33.

الشهراني، علي بن معجب. (2011). تصور مقترح لإنشاء مركز وطني للتنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء فلسفة التعليم المستمر، *مجلة رابطة التربية الحديثة*، 4(11)، 271-340.

طاهر، رشيدة السيد. (2010). *التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية – تحديات وطموحات*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عبد الشافي، دينا حسن. (2013). المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحياة تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين. *العلوم التربوية*، 21(2)، 146 - 186.

العوهلي، خالد بن ناصر. (2021). برنامج تدريبي مقترح قائم على كفايات التعلم الرقمي لمعلمي التربية الفنية بمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيم. *مجلة كلية التربية*، 36(2)، 2 - 44.

قحوان، محمد قاسم. (2012). *التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

مرجي، عبد السلام سعد. (2016). *أساسيات في الثقافة المهنية*. عمان، الأردن: دار الخليج

مسلم، رشا عامر، خاطر، محمد إبراهيم، وضحاوي، بيومي محمد. (2019). توظيف بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (45)، 311 - 359.

الملا، بثينة عبد الله. (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التربية الفنية والاتجاهات نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 45(2)*، 473 - 541.

ناصر، إبراهيم عبد الله، والزبون، محمد سليم. (2015). *الفكر التربوي المعاصر*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

النحاس، حسام الدين فاروق. (2007). فلسفة التأصيل والتواصل للفن الإسلامي وتأثيرها على تصميم الأعمال الفنية الزجاجية المعاصرة. *المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل*، القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية، 501 - 506.

نوار، إيمان عبد الحميد. (2017). تقرير عن المؤتمر الدولي الثالث "مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي" 23-24 إبريل 2017 م. *مجلة إبداعات تربوية*، (2)، 71 - 74.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, El-Sayed Mabrouk. (2018). Teacher Training in the Light of the Information Society. Cairo: Al-Baheth Research Consultations Foundation.

Ahmed, Amna Mohamed. (2020). A Proposed Program for Professional Development Based on the Systems Approach to Enhance the Teaching Performance of Technical Education Teachers and Its Impact on Their Students' Attitudes towards the Subject. Journal of Fayoum University for Educational and Psychological Sciences, 6(14), 629-702.

Alsakni, Sahad Jawad Faraj. (2018). Professional Development of Technical Education Teachers in Light of Sustainable Development Indicators. Al-Adab Journal, (127), 350-389.

Gerges, Suzanne Nabil. (2011). A Proposed Program for the Development of Textile Printing Courses in Light of Quality Standards and Accreditation for Preparing Technical Education Teachers. Journal of Research in Art Education and Arts, (33), 307-327.

Hameed, Rehab Nour Al-Din. (2010). A Proposed Program to Enhance the Quality of Preparing Technical Education Teachers as an Introduction to Art Appreciation. The Fifth Arab Scientific Annual Conference - The Second International - Modern Trends in Organizational and Academic Development in Specialized Higher Education Institutions in Egypt and the Arab World, Vol. 4, Mansoura: Faculty of Specific Education, Mansoura University, 1772-1782.

Haneen, Ihab Adib. (2021). A Program Based on E-Learning in Teaching the "Art Education Curriculum" to Develop Self-Learning Motivation among Students of the Faculty of Fine Arts. The Scientific Journal of the Emesya Association for Art Education, (26), 985-1011.

Al-Khawli, Salah Zahrān. (2015). Contemporary Trends in Teacher Training Systems. Dusuq, Cairo: Dar Al-Ilm Wal-Iman for Publishing and Distribution.

Al-Dagheel, Abdulaziz bin Abdulrahman. (2016). The Effectiveness of an Enrichment Program in Art Criticism Using the Inductive Method on a Sample of Technical Education Teachers in Al-Ahsa Governorate. Journal of Research in Art Education and Arts, (47), 1-24.

Radi, Haifa Abdullah. (2019). The Familiarity of Female Art Education Teachers with Digital Arts and Their Applications in Teaching Art Education. Studies in Special Education, (35), 1891-1930.

Zaki, Dina Adel Hassan. (2010). Self-Learning Skills and Their Impact on Sustainable Professional Development for Art Education Teachers. The Third Scientific Conference: Arab Teacher Education and Qualification: Contemporary Perspectives, Jarash: Faculty of Educational Sciences, Jerash Private University, 632-667.

Al-Sulami, Abdul Rahman Aziz, Al-Sheikh, Amin bin Saleh, and Al-Qarni, Ali bin Mohammed. (2023). The Utilization of Digital Learning Platforms and Their Role in Enhancing Learning Outcomes for Secondary School Students According to Communication Theory. Arab Studies in Education and Psychology, (146), 87-108.

Sayyid, Osama Mohammed, and Al-Jaml, Abbas Helmi. (2014). Sustainable Training and Professional Development. Dusuq, Egypt: Dar Al-Iman for Publishing and Distribution.

Shihata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms. Cairo: Dar Al-Masriah Al-Lubnaniah.

Sharaf, Nawal Samir. (2017). A Proposed Vision for the Development of Art Education Teacher Preparation Programs at Faculty of Specific Education Colleges in Light of 21st Century Skills. The Third International Conference: The Future of Arab Teacher Preparation and Development, Vol. 6, Giza: 6th of October University - Faculty of Education and the Arab Educators Association and the Professional Teachers Academy, 1435-1457.

Shalabi, Nawal Mohamed. (2014). A Proposed Framework for Integrating 21st Century Skills into the Primary Education Curriculum in Egypt. The International Specialized Educational Journal, 3(10), 1-33.

Al-Shahrani, Ali bin Mujib. (2011). A Proposed Vision for Establishing a National Professional Development Center for Teachers in Saudi Arabia in the Light of the Philosophy of Lifelong Learning. Modern Education Association Journal, 4(11), 271-340.

Tahir, Rashida Al-Sayyid. (2010). Teacher Professional Development in Light of Global Trends - Challenges and Aspirations. Alexandria: Dar Al-Jami'ah Al-Jadidah.

Abdel-Shafi, Dina Hassan. (2013). Lifelong Learning Skills: A Proposed Framework in the Context of the Transformations of the 21st Century. Educational Sciences, 21(2), 146-186.

Al-Awahli, Khalid bin Nasser. (2021). A Proposed Training Program Based on Digital Learning Competencies for Primary Education Teachers in the Qassim Region. Journal of the College of Education, 36(2), 2-44.

Qahawan, Muhammad Qasim. (2012). Professional Development of General Secondary Education Teachers in Light of Comprehensive Quality Standards. Oman: Ghaydha Publishing and Distribution House.

Marji, Abdul Salam Saad. (2016). Fundamentals of Professional Culture. Oman, Jordan: Dar Al-Khaleej.

Muslim, Rasha Amer, Khater, Mohammed Ibrahim, and Dahawi, Bayoumi Mohammed. (2019). Utilizing Action Research in the Professional Development of Middle School Art Education Teachers. Journal of the Ismailia College, (45), 311-359.

Al-Mulla, Buthaina Abdullah. (2021). The Role of Social Media Platforms in Achieving the Goals of Art Education and Student Attitudes towards It in Secondary Schools. Journal of the College of Education in Educational Sciences, 45(2), 473-541.

Nasser, Ibrahim Abdullah, and Al-Zubun, Muhammad Salim. (2015). Contemporary Educational Thought. Oman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Nihass, Hussam al-Din Farouk. (2007). The Philosophy of Authenticity and Communication for Islamic Art and Its Influence on Contemporary Stained Glass Art Design. The First International Conference on Architecture and Islamic Arts Past, Present, and Future, Cairo: Association of Islamic Universities, 501-506.

Nawar, Iman Abdel-Hamid. (2017). Report on the Third International Conference "The Future of Teacher Preparation and Development in the Arab World" April 23-24, 2017. Creative Educational Journal, (2), 71-74.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Bell, Furad. (2011). Connectivism: its place in theory-informed research and innovation in technology- enabled learning. *International Review of Research In Open and Distance Learning*, 12(3), 98- 118.

Hayes, N., Maguire, J. & O'Sullivan, C. (2021). Professional Development in Arts Education for Early Childhood Education: A Creative Exchange Model. *International Journal of Early Childhood*, 53(5), 159-174.

Hiçyılmaz, Y. & Aykan, A. (2020). A New Approach in The Professional Development of Prospective Visual Arts Teachers: A Lesson Study Model. *International Journal of Progressive Education*, 16(6), 313-324.

Jie, Qi (2012). *The Role of Chinese Normal Universities in the Professional Development of Teachers* (Doctor of Philosophy Theory and Policy Studies in Education), University of Toronto.

Kop, R., Hill, A. (2008). Connectivism: learning theory of the future or vestige of the past? *The International Review of Research in Open and Distance Learning*, 9(3), 13-17.

Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age [Electronic Version]. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 2(1), 3-11.

Siemens, G. (2013). *Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age*. Retrieved: Dec8, 2022 from: http://www.itdl.org/journal/jan_05/article01. htm.